"22عاماً من التعبير الحر والمسؤولية الوطنية"

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير
فخري كريم

جريدة سياسية يومية

العدد (6009) السنة الثالثة والعشرون – الأحد (19) تشرين الأول 2025

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (768) لسنة (2004)

8 صفحات مع الملحق (500) دينار

www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net

follow us on our Website
or download Al Mada App
on stores

Google play App Store

يمكنكم تحميل تطبيق
(المدى) على هواتفكم
من خلال قراءة QR Code:

الجواز العراقي في المرتبة 104 عالميًا

■ بغداد / المدى

أظهر مؤشر «هينلي» لجوازات السفر لعام 2025 أن الجواز العراقي يحتل المرتبة الثالثة من ذيل القائمة عالميًا، متقدمًا فقط على سوريا وأفغانستان، إذ يتيح لحامله دخول 29 دولة فقط دون تأشيرة مسبقة. وبحسب التقرير الصادر حديثًا عن «هينلي آند بارتنرز»، المتخصص في تصنيف جوازات السفر وفقًا لقوة التنقل وعدد الوجهات المتاحة دون تأشيرة، جاء العراق في المرتبة (104) عالميًا. وتصدرت سنغافورة الترتيب العالمي بإتاحة دخول (193) دولة دون تأشيرة، فيما احتلت دولة الإمارات العربية المتحدة المركز الثامن عالميًا، متقدمة على جميع الدول العربية، ومتساوية مع المملكة المتحدة، إذ يتيح جوازها دخول (184) دولة دون تأشيرة مسبقة

الرصاص يسبق صناديق الاقتراع: ثلاث هجمات على مرشحين خلال 100 ساعة

■ بغداد / تميم الحسن

قُتل مرشح للانتخابات وتعرّض ثلاثة آخرون لهجمات مسلحة في أقل من أسبوع، ما يثير مخاوف من تصاعد العنف مع اقتراب موعد الاقتراع الشهر المقبل.

وأبلغ ثلاثة مرشحين (أحدهم نفى الهجوم بعد ذلك) من ثلاث محافظات ومن كتل سياسية مختلفة عن تعرّض مكاتبهم لإطلاق نار خلال الساعات الـ48 الماضية.

وأعلنت الحكومة الأسبوع الماضي تشكيل لجنة تحقيقية في حادث اغتيال أحد المرشحين شمالي بغداد.

وأفادت مصادر أمنية أمس السبت بإصابة شخصين من أفراد الحماية بجروح خلال هجوم نفذه مسلحون مجهولون على مكتب أحد المرشحين للانتخابات البرلمانية جنوبي العاصمة.

وقال المصدر إن "الهجوم وقع عند الساعة 12:1 فجر السبت، حيث أطلق مسلحون مجهولون النار باتجاه مكتب المرشح مثنى العزاوي في منطقة اليوسفية، على بُعد نحو 25 كيلومتراً جنوبي بغداد".

وأوضح أن "الهجوم أسفر عن إصابة شخصين من أفراد الحماية بجروح، فيما لاذ المهاجمون بالفرار".

وكتب العزاوي، وهو عضو مجلس محافظة بغداد، على صفحته في "فيسبوك": "ندين ونشجب بشدة الاعتداء الجبان الذي استهدف مكتبنا"، مضيفاً: "نؤكد أن هذه الأفعال الدخيلة لن تثنينا عن مواصلة خدمتنا لأهلنا، فإيماننا راسخ بأن القانون فوق الجميع، وسيُعاقب المعتدون عاجلاً أم آجلاً".

وينتمي العزاوي إلى "تحالف عزم"، وهو ائتلاف سياسي سني يترأسه مثنى السامرائي.

■ التفاصيل ص3

شبكة النساء العراقيات تكرّم الدكتورة غادة العاملي لجهودها في دعم قضايا المرأة

■ بغداد / المدى

منحت شبكة النساء العراقيات تكريمًا للدكتورة غادة العاملي مدير عام مؤسسة (المدى) للاعلام والثقافة والفنون، خلال مؤتمرها الأخير المنعقد أمس الاول الجمعة، تقديرًا لإسهاماتها البارزة في العمل النسوي والمجتمعي، ودورها في تعزيز حضور المرأة العراقية في مختلف المجالات.

وشهد المؤتمر الذي نظمته شبكة النساء العراقيات تكريم عدد من الشخصيات النسوية الفاعلة في المجتمع، تقديرًا لجهودهن في دعم قضايا المرأة العراقية وتمكينها سياسيًا واجتماعيًا.

وجاء تكريم الدكتورة العاملي لما قدمته من مبادرات نوعية ونشاطات مستمرة تهدف إلى دعم النساء وتوسيع مشاركتهن في الحياة السياسية والعامة، فضلًا عن مساهماتها الفكرية والميدانية في تعزيز قيم المساواة والعدالة الاجتماعية.

وأكدت الشبكة أن هذا التكريم يندرج ضمن سعيها لإبراز النماذج النسوية المؤثرة التي تساهم في بناء مجتمع أكثر عدلًا وإنصافًا، وتلهم الأجيال الجديدة من النساء العراقيات لمواصلة العمل من أجل مستقبل أكثر مساواة.

أكثر من 1200 عائلة غادرت المخيمات منذ بداية عام 2025

■ ترجمة: حامد أحمد

كشفت منظمة الهجرة الدولية (IOM) في تقرير لها أنّه منذ بداية عام 2025، غادرت أكثرُ من1200 عائلة مخيمات النزوح، وعادت غالبيتها إلى محافظتي نينوى وصلاح الدين. وفي الوقت نفسه، بلغ إجمالي النازحين الذين غادروا المخيمات منذ كانون الثاني 2024 نحو 10 آلاف و 802 عائلة. وبيّنت المنظمة أنّ مسألة السكن ما تزال من أبرز الاحتياجات التي أبلغت عنها الأسر العائدة، إذ إن 67% من هذه الأسر إمّا تقيم باستضافة أو في بيوتٍ مستأجرة.

لا يزال هناك1،031،475 نازحًا داخليًا في العراق، يشمل هذا العدد 102،530شخصًا يعيشون في 20 مخيمًا للنازحين تقع في إقليم كردستان العراق. ومن بين هذه الفئة، تسكن 19،337 عائلة نازحة – تضم ما يقلّ عن 93،000 فرد – في 15 مخيمًا بمحافظة دهوك وإدارة زاخو، بينما تبقى 1،062 عائلة (5،363 فردًا) في مخيمين بمحافظة أربيل، و912 عائلة (4،556 فردًا) في ثلاثة مخيمات شرق الموصل.

ويشير التقرير إلى أنّه منذ بداية عام 2025، غادرت 1،221 عائلة (5،580 فردًا) المخيمات، وقد عاد الغالبية إلى مناطقهم الأصلية، ولا سيما محافظات نينوى وصلاح الدين وأربيل. وبذلك يصل إجمالي النازحين الذين غادروا المخيمات منذ يناير 2024 إلى 10،802 عائلة، أي ما يقلّ قليلًا عن 50،000 فرد.

■ التفاصيل ص2

إسماعيل نوري الربيعي يكتب:

السومري الأخير: قراءة في سلالة انقرضت ولم تمت بعد!

6

إجمالي الديون على العراق تصل نحو 150 مليار دولار

■ بغداد / المدى

قال محافظ البنك المركزي علي العلاق، إن الديون الداخلية والخارجية للعراق قد بلغت نحو 150 مليار دولار، وذلك في رد على سؤال برلماني وجه له من قبل النائب رائد المالكي.

ونقل المالكي في بيان أصدره أمس السبت عن العلاق قوله، إن ديون العراق الداخلية ارتفعت الى 91 تريليون دينار، والدين الخارجي بلغ 54 مليار دولار .

وأضاف أن عجز الموازنة كبير جدا ولا يمكن تغطيته عن طريق القروض والسندات، منوها الى أنه «لا توجد قيود على التصرف بالعوائد النفطية من قبل البنك الفدرالي الأميركي».

ووفقا للعلاق، فإن «قيمة السندات التي اشتراها العراق في الولايات المتحدة الامريكية بلغت 11 مليار دولار».

كما أعلن البنك المركزي العراقي انخفاض احتياطيات البلاد من العملة الأجنبية بأكثر من ملياري دولار خلال شهر تموز الماضي، في استمرار لتراجع الاحتياطيات منذ مطلع العام، وفق إحصائية رسمية صادرة عن البنك.

وذكر البنك المركزي في إحصائية رسمية أن احتياطياته الأجنبية بلغت حتى 31 تموز 2025 نحو 94.714 مليار دولار، أي ما يعادل 123.128 تريليون دينار عراقي، منخفضة بمقدار 2.305 مليار دولار عن شهر حزيران الماضي، الذي بلغت فيه الاحتياطيات 97.019 مليار دولار أو ما يعادل 126.125 تريليون دينار.

وأضاف البنك أن الاحتياطيات تراجعت كذلك مقارنة بشهر أيار الماضي، الذي سجل 96.799 مليار دولار بما يعادل 125.839 تريليون دينار، مشيرًا إلى أن الاتجاه النزولي مستمر منذ العام الماضي.

وبحسب الإحصائية، فإن الاحتياطيات الحالية أقل مما كانت عليه في عام 2024 حين بلغت 100.276 مليار دولار أو ما يعادل 130.347 تريليون دينار، كما انخفضت بشكل أكبر عن مستويات عام 2023 التي سجلت 111.736 مليار دولار، أي ما يعادل 145.257 تريليون دينار.

بغداد تشهد عرضاً للسيارات النادرة .. عدسة: محمود رؤوف

العراق في المرتبة الخامسة بين أكثر شعوب العالم غضبًا

■ بغداد / المدى

كشف تقرير عالمي جديد صادر عن مركز «غالوب» الأميركي للاستشارات أن العراق جاء ضمن الدول العشر الأولى الأكثر غضبًا في العالم لعام 2025، في قائمة تصدرتها تشاد بنسبة 47%. وأظهر التقرير ارتفاع مستويات التوتر والضغط النفسي في العديد من البلدان، خاصة تلك التي تعاني من عدم الاستقرار السياسي والاقتصادي.

وأوضح تقرير «غالوب» أن نتائجه استندت إلى استطلاع شمل أكثر من 145 ألف شخص في 144 دولة، طُرح عليهم سؤال مباشر حول ما إذا كانوا «شعروا بالغضب في اليوم السابق». واعتمد التصنيف على النسبة المئوية للإجابات الإيجابية.

وبيّن التقرير أن تشاد احتلت المركز الأول بنسبة 47% من المشاركين الذين قالوا إنهم شعروا بالغضب، تلتها الأردن بنسبة 46%، ثم أرمينيا بنسبة 43%، وشمال قبرص بنسبة 42%. وجاء العراق في المرتبة الخامسة بنسبة 40% من المشاركين الذين أكدوا شعورهم بالغضب في اليوم السابق، وهي نسبة تعكس مستويات مرتفعة من التوتر النفسي والعاطفي بين السكان.

وضمّت القائمة كذلك سيراليون (40%)، غينيا (39%)، جمهورية الكونغو الديمقراطية (38%)، فلسطين (38%)، ثم إيران والمغرب بنسبة 37%.

وأشار التقرير إلى أن المشاعر السلبية، بما في ذلك الغضب والحزن والقلق، ترتبط عادة بعدم الاستقرار السياسي والاقتصادي في الدول، لافتًا إلى أن نسب القلق والضغط النفسي عالميًا بلغت 39% و37% على التوالي، وهي أعلى من معدلات العقد الماضي، ما يعكس تصاعد التحديات النفسية على المستوى العالمي

تعليمات جديدة من البنك المركزي لمنع تهريب الدولار

■ بغداد / المدى

أصدر البنك المركزي العراقي تعليمات جديدة ملزمة لجميع المصارف المجازة، تتعلق بآليات التحويل المالي والتخليص الكمركي، في خطوة تهدف إلى تعزيز الرقابة على حركة العملة الأجنبية ومنع تهريب الدولار، على أن يبدأ تطبيقها اعتبارًا من مطلع تشرين الثاني/ نوفمبر المقبل.

وكشف مرصد «إيكو عراق» أن البنك المركزي العراقي أصدر الإعمام المرقم (9/4/267) بتاريخ 15 تشرين الأول/ أكتوبر 2025، الذي يتضمن جملة من الضوابط الجديدة بشأن اعتماد الفواتير التجارية المستخدمة في عمليات التحويل المالي الخارجي والتخليص الكمركي.

ووفقًا للمرصد، نصّت التعليمات على إلزام الفواتير التجارية بجملة من المعلومات الأساسية، من بينها شروط الشحن والدفع، والقيمة وعملة الفاتورة، والرمز المنسق الكمركي العالمي، إلى جانب عناوين المستورد والمصدّر، والوصف الدقيق للبضاعة، ومنشئها، وعلامتها التجارية، وكميتها، ووحدة قياسها، وسعر الوحدة والإجمالي. كما حدّدت التعليمات اعتماد إحدى الفواتير التالية: الفاتورة التجارية النهائية، أو الفاتورة الأولية مرفقة بعقد البيع، بشرط أن تحتوي الفاتورة النهائية على جميع بيانات الفاتورة الأولية.

وأكد «إيكو عراق» أن تنفيذ هذه التعليمات سيبدأ اعتبارًا من الأول من تشرين الثاني/ نوفمبر 2025، مشيرًا إلى أن الهدف منها هو تنظيم عمليات التحويل المالي الخارجي وتعزيز الشفافية والدقة في إجراءات التخليص الكمركي، ضمن إطار مشروع الأتمتة الوطنية الذي تنفذه الحكومة لتحديث أنظمة الإدارة المالية.

ويرى المرصد أن هذه الخطوة تمثل تطورًا مهمًا في مسار إصلاح النظام المالي، إذ تسهم في توحيد الإجراءات وتقليل الأخطاء في المعاملات التجارية، فضلًا عن دعم مشروع أتمتة الكمارك الذي يُتوقع أن يعزز موارد الدولة ويقلل من الفساد في المنافذ الحدودية.

ويأتي هذا القرار في وقت تواصل فيه الحكومة العراقية تنفيذ برنامجها الواسع للإصلاح الاقتصادي والمالي بالتعاون مع المؤسسات الدولية. وكان الوفد العراقي المشارك في مؤتمر الإصلاح المصرفي بواشنطن، ضمن اجتماعات صندوق النقد والبنك الدوليين، قد أعلن عن حزمة إصلاحات جديدة تهدف إلى تعزيز استقرار النظام المصرفي وجذب الاستثمارات الأجنبية.

سياسة تفكيك الصناعة الوطنية:
اتحاد نقابات العمال يرفض خصخصة الشركات العامة

■ بغداد / المدى

هاجم اتحاد نقابات عمال العراق، أمس السبت، إجراءات وزارة الصناعة والمعادن بشأن بيع وخصخصة عدد من الشركات العامة، واصفا تلك الخطوات بأنها «سياسات خاطئة وتعسفية» تستهدف تفكيك القطاع الصناعي الوطني وإضعاف دوره في الاقتصاد العراقي.

وقال الاتحاد في بيانٍ إن «اتحاد نقابات عمال العراق، انطلاقا من مسؤوليته الوطنية والنقابية في الدفاع عن حقوق الطبقة العاملة وحماية القطاع العام الذي يمثل الركيزة الأساسية للاقتصاد الوطني، يعلن رفضه واستنكاره للسياسات والإجراءات التي تنتهجها وزارة الصناعة والمعادن، والمتمثلة في بيع وخصخصة عدد من الشركات العامة».

وأوضح البيان أن «من بين تلك الشركات مصانع ومعامل الشركة العامة للصناعات الجلدية والصوفية (مصنع فتاح باشا في الكاظمية) ومصنع القطنية، والشركة العامة للصناعات البتروكيمياوية، وشركة ابن ماجد العامة وغيرها، بذريعة أنها خاسرة».

وأشار الاتحاد إلى أن «هذه السياسات تتجاهل أن الإدارات السابقة والحالية هي المسؤولة عن التراجع الذي وصلت إليه شركات الوزارة، نتيجة سوء الإدارة وغياب الدعم الحكومي، وليس العاملون الذين قدّموا سنوات طويلة من العطاء والإنتاج».

وأضاف أن «هذه الشركات تشكل عماد الصناعة الوطنية العراقية، وكان الأجدر بالحكومة دعمها وتطويرها بدلاً من التفريط بها، وفتح الباب أمام الخصخصة التي تهدد مستقبل آلاف العمال وتزيد من اعتماد العراق على النفط كمورد وحيد للدخل الوطني».

كما انتقد الاتحاد «القرارات الصادرة عن وزارة الصناعة بإحالة عدد من منتسبيها على التقاعد الإجباري دون رغبتهم أو طلبهم، في محاولة لاستغلال الفقرة (ثالثا) من المادة (الثانية عشرة) من قانون التقاعد الموحد رقم (9) لسنة 2014 المعدل، بما يخالف حقوق العاملين وضماناتهم القانونية».

وبيّن أن «هذه الإجراءات تمثل أيضًا وسيلة لمعاقبة الناشطين والمدافعين عن شركاتهم وحقوق زملائهم، في محاولة لإسكات الأصوات الوطنية الحرة».

وأكد الاتحاد والعاملون في شركات الوزارة «رفضهم القاطع لهذه السياسات التي تستهدف تفكيك القطاع الصناعي العام وإضعاف دوره في تحقيق التنمية الوطنية»، داعين الحكومة والجهات المعنية إلى «إيقاف جميع قرارات الخصخصة والإحالة القسرية على التقاعد، والعمل على وضع خطط وطنية حقيقية للنهوض بالصناعة الوطنية وصون كرامة وحقوق العمال».

"22عاماً من التعبير الحر والمسؤولية الوطنية"
http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

67% منها تقيم كإستضافة أو في مساكن مستأجرة

أكثر من 1200 عائلة غادرت المخيمات منذ بداية عام 2025

□ ترجمة: حامد أحمد

كشفت منظمة الهجرة الدولية (IOM) في تقرير لها أنّه منذ بداية عام 2025، غادرت أكثر من 1200 عائلة مخيمات النزوح، وعادت غالبيتها إلى محافظتي نينوى وصلاح الدين، في الوقت نفسه، بلغ إجمالي النازحون الذين غادروا المخيمات منذ كانون الثاني 2024 نحو 10 آلاف و802 عائلة. وبيّنت المنظمة أنّ مسألة السكن ما تزال من أبرز الاحتياجات التي أبلغت عنها الأسر العائدة، إذ إن 67% من هذه الأسر إمّا تقيم باستضافة أو في بيوتٍ مستأجرة.

لا يزال هناك 1،031،475 نازحًا داخليًا في العراق، يشمل هذا العدد 102،530 شخصًا يعيشون في 20 مخيمًا للنازحين تقع في إقليم كردستان العراق. ومن بين هذه الفئة، تسكن 19337 عائلة نازحة – تضم ما يقلّ عن 93000 فرد – في 15 مخيمًا بمحافظة دهوك وإدارة زاخو، بينما تبقى 1062 عائلة (5،363 فردًا) في مخيمين بمحافظة أربيل، و912 عائلة (4556 فردًا) في ثلاثة مخيمات شرق الموصل.

ويشير التقرير إلى أنه منذ بداية عام 2025، غادرت 1221 عائلة (5580 فردًا) المخيمات، وقد عاد الغالبية إلى مناطقهم الأصلية، ولا سيما محافظات نينوى وصلاح الدين وأربيل. وبذلك يصل إجمالي النازحين الذين غادروا المخيمات منذ يناير 2024 إلى 10802 عائلة، أي ما يقلّ قليلًا عن 50000 فرد.

ومنذ عام 2020، تيسّر منظمة الهجرة الدولية تنفيذ برنامج الانتقال الطوعي (FVM)، الذي يساعد النازحين في العراق على العودة إلى مناطقهم الأصلية أو تغيير محل إقامتهم بطريقة آمنة وطوعية. وصُمّم هذا البرنامج لدعم الأفراد والعائلات المستعدّين لمغادرة مناطق النزوح وإعادة بناء حياتهم في مجتمعاتهم الأصلية أو في مواقع جديدة خارج المخيمات.

ومنذ 12 تموز 2024، تم تعليق الإجراءات الحكومية الخاصة بتسجيل المغادرة من مخيمات النازحين. وحتى الآن، تظلّ المنظمة الدولية للهجرة القناة الرسمية الوحيدة لمغادرة المخيمات، إذ لم تستأنف وزارة الهجرة والمهجرين خدمات تسجيل المغادرة بعد.

وتذكر المنظمة الدولية للهجرة في تقريرها أنّه حتى تموز 2025، تم تعليق برنامج تسهيل العودة الطوعية التابع لها، بانتظار الموافقات اللازمة للوصول إلى المخيمات والمواقع غير الرسمية للنزوح. وقبل التعليق، غادرت 904 عائلات إيزيدية (بواقع 5424 شخصًا) من مخيمات في محافظة دهوك إلى سنجار والبعاج، وذلك عبر برنامج العودة الطوعية في عام 2025.

وأشار التقرير إلى أنّ حالة الغموض المرافقة لتعليق المنح المالية للمغادرين كان لها تأثير سلبي في رغبة العوائل النازحة بالعودة. وعلى الرغم من تسجيلهم، لا تزال العديد من الأسر النازحة على قائمة الانتظار ولم تتلقّ المنحة بعد. هذا الغموض ساهم في تردّد الأسر في التفكير بمغادرة المخيمات.

ظلّ الوضع في مخيمات النازحين في العراق مستقرًا إلى حدٍّ كبير خلال عام 2025، حيث تقدَّم الخدمات في الغالب من قبل السلطات الحكومية، مدعومة من مجموعة من الجهات الإنسانية. وقد أدّت التخفيضات في الدعم الإنساني إلى وجود فجوات في المساعدة، لا سيّما في قطاع الصحة، وبالأخص خدمات الصحة النفسية، مما فاقم الأوضاع لدى الكثيرين، خصوصًا النساء الإيزيديات.

ويستمرّ الوضع في مخيمات شرق الموصل في التدهور، إذ تبقى مستويات المعيشة أدنى مقارنةً بالمخيمات الأخرى. وبالنظر إلى القيود المفروضة على حركة السكان خارج المخيم، فإنّ المقيمين ما تزال متقطعة وغير موثوقة.

وقد أدّى الإعلان الأخير من وزارة الهجرة والمهجرين، بأنّ من يبقى في المخيمات حتى نهاية عام 2025 سيُعتبر مندمجًا ومستقرًا ولم يعد نازحًا، إلى زيادة القلق وعدم اليقين بين مجتمع النازحين، مما زاد من حدّة الإحباط. وبالنسبة لسكان مخيمات شرق الموصل، فإنّ الاندماج في منطقة النزوح يمثّل تحديًا نظرًا لافتقارهم إلى حرية الحركة، وقد أثار الإعلان مخاوف من أن ذلك سيزيد فقط من الوقت اللازم لحلّ مشكلاتهم المعقّدة.

ومع اقتراب فصل الشتاء، هناك حاجةٌ ملحّة لتقييم ظروف المأوى وإمكانية الوصول إلى مواد التدفئة والوقود، وتوفير مواد لإعادة التأهيل أو تحسين المساكن، حيث لا تزال العديد من الأسر تعيش في خيام قدّمتها وزارة الهجرة والمهجرين تجاوَزت عمرها الافتراضي، مما يجعلها غير مناسبة لمواجهة الحرائق والطقس القاسي. ولا يزال هناك نقص في الميزانية لاستبدالها، وتزيد هذه المخاطر بسبب البنية التحتية الكهربائية القديمة والمزدحمة، التي أدّت بالفعل إلى عدة حرائق مدمّرة.

ولا يزال السكن من بين أبرز الاحتياجات التي تبلغ عنها الأسر العائدة والنازحة داخليًا والمندمجة محليًا. في البداية، كانت 70% من الأسر إمّا مستضافة دون دفع إيجار أو تستأجر سكنًا مع أفراد عائلتها أو عائلة ممتدة، بينما كان 6% منهم يقيمون في خيام أو مستوطنات غير رسمية. بعد مرور تسعة أشهر، ظلّت هذه النسب دون تغيير يُذكر، إذ لا تزال 67% من الأسر مستضافة أو مستأجرة. ومن بين الأسر المستأجرة أو المستضافة أو المقيمة في مساكن غير رسمية، انخفضت نسبة الذين يخشون الطرد من 37% إلى 31%. بينما شعر 85% من الأسر في البداية بأنها "في منزلها"، أبلغ 15% عن شعورهم بالنزوح بسبب نقص السكن أو الانتقال. وبحلول نهاية الفترة، أفادت 90% من الأسر بأنها شعرت بالاستقرار في مكان إقامتها الحالي.

إلغاء الموسم الزراعي يهدد الأمن الغذائي .. الفلاحون يواجهون الموت البطيء بسبب شح المياه

□ النجف / عبد الله علي العارضي

يشهد الموسم الزراعي الحالي في محافظة النجف فوضى غير مسبوقة نتيجة شح المياه، ما أدى إلى جفاف العديد من الأنهار وتأجيل أو إلغاء الخطط الزراعية الصيفية والشتوية، في وقت يواجه فيه الفلاحون عواقب اقتصادية واجتماعية قاسية، وسط تهديد مباشر للأمن الغذائي العراقي الذي يعتمد جزئياً على الحنطة المحلية كمصدر أساسي.

أوضح محسن عبدالأمير، رئيس الجمعيات الفلاحية في النجف، لـ«المدى» أن «الخطة الزراعية لم تُطلق حتى الآن، مما تسبب بدمار القطاع الزراعي وتهميش شريحة الفلاحين، وسلب دور الحكومة في دعم الزراعة». وأضاف أن «الحكومة بعيدة تماماً عن ملف المياه، ووزارتا الزراعة والموارد المائية لم تؤديا دورهما الحقيقي رغم وجود بعض الاتصالات الخارجية».

من جانبه، كشف مدير الموارد المائية في النجف شاكر العطوي لـ«المدى» أن «الموسم الشتوي لم يُقر بعد، ولا توجد خطة زراعية سوى ثلاثة ملايين ونصف المليون دونم تعتمد على المياه الجوفية»، داعياً إلى الالتزام بالتعليمات الخاصة بالري.

أما معاون مدير زراعة النجف الإداري، حاكم الخزرجي، فأكد لـ«المدى» أن «المديرية لم تتلق أي بيان مشترك من الموارد المائية لتحديد المساحات الزراعية حتى الآن، وتنتظر توضيحات اللجنة المشتركة الخاصة بالخطة الشتوية».

يقول الفلاح حسن الفتلاوي من مدينة المشخاب لـ«المدى»: «قوتي اليومي مما أزرعه في أرضي، والموسم الصيفي انتهى بمنع الزراعة، والآن لا نستطيع زراعة الحنطة الشتوية بسبب شح المياه. هذا أسوأ عام يمر على الفلاح العراقي، لا أستطيع شراء قرطاسية لأطفالي، والكثير من جيراني تركوا القرية بحثاً عن عمل آخر». ويشير الخبير الاقتصادي جليل اللامي لـ«المدى» إلى أن «هناك مؤشرات قوية على أن الزراعة الشتوية، وخاصة محصول الحنطة، ستُخفض بشكل كبير أو قد تُلغى في بعض المناطق بسبب ندرة الموارد المائية، ما سيؤثر على الاكتفاء الذاتي المحلي ويزيد الاعتماد على الاستيراد».

يشرح اللامي أن «إلغاء أو تقليص الزراعة الشتوية سيؤدي إلى انخفاض المعروض المحلي من القمح والدقيق، ما يرفع الأسعار ويزيد الضغوط على التمويل العام والدعم الحكومي، فضلاً عن تأثيره السلبي على ميزان المدفوعات في حال زيادة الاعتماد على الاستيراد».

ويضيف أن «تراجع الإنتاج المحلي يقلل من الاحتياطيات الاستراتيجية ويزيد هشاشة الأمن الغذائي، خصوصاً أن القمح مكون رئيسي في السلة الغذائية العراقية، ما يضغط على الفئات الضعيفة ويزيد احتمالات الفقر الغذائي». يرى اللامي أن «فقدان الدخل، وتآكل رأس المال الزراعي، وارتفاع تكاليف استئناف الزراعة، وضعف الخبرة الزراعية، والاعتماد المكثف على الري الجوفي، تمثل جميعها تحديات خطيرة للفلاحين إذا استمرت الحكومة في تقليص أو إلغاء الزراعة لعدة مواسم متتالية».

يقترح الخبير الاقتصادي جليل اللامي لـ«المدى» مجموعة من الإجراءات للتخفيف من آثار الأزمة، أبرزها «الاستثمار في تقنيات الري الحديثة، ودعم الزراعة في المناطق التي تتوفر فيها المياه، وتشجيع زراعة المحاصيل المقاومة للجفاف، وبناء مخزون استراتيجي محلي من الحبوب، وتنويع موردي القمح لتثبيت الأسعار وتقليل الاعتماد على الاستيراد».

ويؤكد الفلاحون أن القضية الأكبر تكمن في حماية الموسم الزراعي وضمان استمراريته، بوصفه ركيزة أساسية للأمن الغذائي، محذرين من أن استمرار منع الزراعة يهدد معيشتهم بشكل مباشر، ويعرض قدرة العراق على تحقيق الاستقرار الغذائي للخطر في السنوات المقبلة.

تقرير: البرلمان عمل اقل من 300 ساعة فقط خلال 3 سنوات!

كشف تقرير صادر عن «المرصد النيابي» أن الدورة الخامسة لمجلس النواب العراقي (2022 – 2025) تعدّ الأضعف منذ عام 2005 من حيث الأداء التشريعي والرقابي، بعد أن سجلت أرقامًا قياسية في غياب النواب وتأجيل الجلسات وتراجع مستوى الرقابة على السلطة التنفيذية، وسط اتهامات بـ«التستر» على ملفات استجواب تخص مسؤولين بارزين بينهم رئيس الوزراء.

□ بغداد / المدى

وبحسب التقرير الذي اطلع عليه «المدى»، لم يعقد مجلس النواب خلال دورته الخامسة سوى 148 جلسة فقط، مقابل أدنى معدل ساعات عمل في تاريخه بلغ 294 ساعة و42 دقيقة. كما لم تُعقد أي جلسة في موعدها المعلن، وأُجّلت الجلسات 20 مرة، فيما تخلف البرلمان عن عقد 116 جلسة كان يفترض أن تُعقد وفق النظام الداخلي.

وسجل التقرير غيابًا مرتفعًا بلغ معدله 156 نائبًا في كل جلسة، مع عدم نشر جداول الحضور والغياب وعدم محاسبة المتغيبين. كما أخفى المجلس جدول الأعمال في جلسات عدة ولم ينشر محاضر سبع جلسات كاملة، إضافة إلى عدم الإفصاح عن النصاب القانوني في بعض الجلسات.

وعلى المستوى التشريعي، أقر المجلس 69 قانونًا فقط طوال الدورة، وهو أدنى رقم قياسي منذ 2005. كما لم تُنجز تسع لجان برلمانية أي قانون خلال ثلاث سنوات، وهي لجان الخدمات والإعمار، الكهرباء، التربية، النقل، الاستثمار، النزاهة، الهجرة، الاقتصاد، والشباب والرياضة. فيما أشار التقرير إلى أن 76 نائبًا لم يمارسوا أي نشاط تشريعي أو رقابي خلال الدورة بأكملها، باستثناء قراءة بعض مسودات القوانين.

أما فيما يتعلق بالرقابة، فقد عقد البرلمان جلستي استجواب فقط خلال الدورة كلها، الأولى في 9 آذار/مارس 2023 بحق رئيس مجلس أمناء شبكة الإعلام العراقي جعفر الونان، والثانية في 13 شباط/فبراير 2024 بحق رئيس الشبكة نبيل جاسم. وأشار التقرير إلى أن رئاسة البرلمان لم تدرج ملفات استجواب مكتملة الإجراءات بحق عدد من كبار المسؤولين، بينهم وزير التجارة (مرتين)، رئيس مجلس الوزراء، رئيس شبكة الإعلام، هيئة الإعلام والاتصالات، ووزراء النفط والدفاع والكهرباء والاتصالات، إضافة إلى هيئة الاستثمار.

وبيّن التقرير أن اللجنة القانونية جاءت في المرتبة الأولى من حيث إنجاز قراءة القوانين، تليها لجنة العلاقات الخارجية التي تصدرت القوانين المشرعة، فيما كانت اللجنة المالية الأكثر عقدًا للاجتماعات. أما لجنة الشباب، فلم تسجل أي نشاط تشريعي طوال الدورة.

ورصد المرصد النيابي مخالفات في تشكيل وعمل اللجان، من بينها غياب رؤساء أو نواب رؤساء بعض اللجان، وعدم التزامها بالعدد المحدد من الأعضاء وفق النظام الداخلي، فضلًا عن اختلال توزيع مقاعد النواب حسب المحافظات.

وخلص التقرير إلى أن البرلمان الحالي سجّل «أسوأ دورة في تاريخه»، سواء من حيث الالتزام الزمني أو حجم الإنتاج التشريعي أو الممارسة الرقابية، ما يعكس، وفق معدّي التقرير، «تراجعًا خطيرًا في دور المؤسسة التشريعية وضعفًا في مراقبة السلطة التنفيذية».

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون
طبعت بمطابع مؤسسة المدى للاعلام و الثقافة و الفنون

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم

المدير العام
غادة العاملي
بغداد. شارع أبو نواس
محلة ١٠٢ – زقاق ١٣ – بناء ١٤١
هاتف: ٩٦٤٧٧٠٢٧٩٩٩٩٩ +
٩٦٤٧٨٠٨٠٨٠٨٠٠ +

رئيس التحرير التنفيذي
علي حسين
كردستان. أربيل. شارع برايتي
دمشق. شارع كرجية حداد
هاتف: ٩٦٤٧٧٠٦٤٤٤٩٠ +

مدير التحرير
ياسر السالم
بيروت. الحمرا. شارع ليون
بناية منصور. الطابق الاول
٩٦١٧٠٦١٥٠١٧ +

سكرتير التحرير الفني
ماجد الماجدي
التوزيع: وكالة المدى للتوزيع
مكاتبنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/
بيروت/ القاهرة/ قبرص

AL – MADA
Daily General Political Newspaper
Issued by: Al–Mada group for Media, culture & Art

عن موقع «ريليف ويب» الدولي

الرصاص يسبق صناديق الاقتراع: ثلاث هجمات على مرشحين خلال 100 ساعة

□ بغداد / تميم الحسن

قُتل مرشح للانتخابات وتعرّض ثلاثة آخرون لهجمات مسلحة في أقل من أسبوع، ما يثير مخاوف من تصاعد العنف مع اقتراب موعد الاقتراع الشهر المقبل.

وأبلغ ثلاثة مرشحين (أحدهم نفى الهجوم بعد ذلك) من ثلاث محافظات ومن كتل سياسية مختلفة عن تعرّض مكاتبهم لإطلاق نار خلال الساعات الـ48 الماضية.

وأعلنت الحكومة الأسبوع الماضي تشكيل لجنة تحقيقية في حادث اغتيال أحد المرشحين شمالي بغداد.

وأفادت مصادر أمنية أمس السبت بإصابة شخصين من أفراد الحماية بجروح خلال هجوم نفذه مسلحون مجهولون على مكتب أحد المرشحين للانتخابات البرلمانية جنوبي العاصمة.

وقال المصدر إن "الهجوم وقع عند الساعة 12:15 فجر السبت، حيث أطلق مسلحون مجهولون النار باتجاه مكتب المرشح مثنى العزاوي في منطقة اليوسفية، على بُعد نحو 25 كيلومتراً جنوبي بغداد".

وأوضح أن "الهجوم أسفر عن إصابة شخصين من أفراد الحماية بجروح، فيما لاذ المهاجمون بالفرار".

وكتب العزاوي، وهو عضو مجلس محافظة بغداد، على صفحته في "فيسبوك": "ندين ونشجب بشدة الاعتداء الجبان الذي استهدف مكتبنا"، مضيفاً: "نؤكد أن هذه الأفعال الدخيلة لن تثنينا عن مواصلة خدمتنا لأهلنا، فإيماننا راسخ بأن القانون فوق الجميع، وسيُعاقب المعتدون عاجلاً أم أجلاً".

وينتمي العزاوي إلى "تحالف عزم"، وهو ائتلاف سياسي سني يترأسه مثنى السامرائي.

وفي أول هجوم من نوعه في ميسان، كشف مكتب المرشح عبد الحسين الساعدي عن تعرّض مقره لإطلاق نار في ساعة متأخرة من الليل، مؤكداً عدم وقوع أضرار بشرية.

وذكر الساعدي في بيان أمس السبت أن "مكتبه تعرّض عند الساعة 2:25 بعد منتصف الليل لإطلاق نار مباشر»، مشيراً إلى «أن الحادث لن يثنيه عن مواصلة "مسيرته الجهادية"، معتبراً ذلك «ضريبة النجاح والعمل من أجل خدمة أبناء المحافظة".

والساعدي أحد المرشحين على قائمة "بدر" بزعامة هادي العامري، وقد شغل في وقت سابق منصب عضو ورئيس مجلس محافظة ميسان.

إلى ذلك، نفت كتلة انتخابية في كربلاء تعرّض مرشحتها لإطلاق نار، وهو ما جرى تداوله يوم الجمعة الماضي.

وذكر تحالف "إبداع كربلاء" في بيان أنه "ينفي بشكل قاطع الأنباء التي تداولتها بعض صفحات التواصل الاجتماعي بشأن تعرّض عضو مجلس محافظة كربلاء والمرشحة عن ائتلاف الإعمار والتنمية، العلوية ماجدة العرداوي، لمحاولة اغتيال".

وأكد التحالف، الذي يتزعمه محافظ كربلاء نصيف الخطابي المتحالف مع رئيس الوزراء محمد شياع السوداني، أن "ما حدث هو إطلاق نار مجهول المصدر في المنطقة التي كانت تتواجد فيها العرداوي، ولا علاقة له بأي استهداف شخصي".

وجاءت هذه التطورات بعد أربعة أيام على مقتل المرشح صفاء المشهداني، عضو مجلس محافظة بغداد السابق، بانفجار عبوة ناسفة استهدفت مركبته في قضاء الطارمية شمال العاصمة، ما أسفر عن مقتله وإصابة ثلاثة من أفراد حمايته بجروح خطيرة.

وكان المشهداني مرشحاً عن تحالف "السيادة" بزعامة خميس الخنجر. وأثار اغتيال المشهداني عدة تساؤلات بشأن توقيت الحادث وخلفياته.

"تجريف الطارمية"

كان المشهداني قد اعترض في وقت سابق على "تجريف" مناطق في الطارمية وسيطرة فصائل مسلحة على المنطقة.

وفي مطلع عام 2025، رفع دعوى قضائية ضد النائب مصطفى سند إثر مطالبة الأخير بتحويل الطارمية إلى "جرف الصخر".

وجاء في عريضة الدعوى التي قدمها المشهداني أن "الشكوى لدى القضاء العراقي جاءت على خلفية تحريض النائب سند ضد قضاء الطارمية واتهامه أهله بالإرهاب".

وأضاف أن "النائب سند اتهم صراحة أهالي الطارمية بالإرهاب وطالب بتهجيرهم كما فُعل سابقاً في جرف النصر، رغم أن الحادث الذي وقع في الطارمية كان تفجير كدس عتاد ليس إلا".

ودعا المشهداني رئيس الوزراء محمد شياع السوداني، الذي وصفه بـ"الأخ الكبير"، إلى "منع تمرير هذه الاتهامات ضد الطارمية، ومحاسبة النائب مصطفى سند وغيره ممن حاول التحريض ضد القضاء".

ولفت إلى أن "توقيت هذا التحريض يأتي قبيل الانتخابات البرلمانية بهدف إثارة الفتنة الطائفية لتحقيق مكاسب انتخابية، وهو سيناريو اعتاد عليه العراقيون قبل كل اقتراع".

وكانت خلية الإعلام الأمني قد أعلنت في كانون الثاني 2025 أن انفجار الطارمية نجم عن تفجير كدس عتاد، وأسفر عن مقتل ثلاثة ضباط وإصابة أربعة جنود.

وعن حادث اغتيال المشهداني، قالت قيادة عمليات بغداد إن "بعد منتصف ليلة الثلاثاء على الأربعاء 15 تشرين الأول 2025، انفجرت عبوة لاصقة أسفل عجلة نوع (تاهو) تعود لعضو مجلس محافظة بغداد صفاء المشهداني، في حي الضباط ضمن قضاء الطارمية شمالي العاصمة".

وأضاف البيان أن "الانفجار أسفر عن استشهاد المشهداني وإصابة أربعة آخرين كانوا معه داخل السيارة"، مشيراً إلى أن "رئيس الوزراء القائد العام للقوات المسلحة وجّه بتشكيل فريق عمل جنائي وفني مشترك، ولجنة تحقيقية عليا بإشراف مباشر من قائد عمليات بغداد لكشف ملابسات الحادث".

بالعراقي: "حوادث طبيعية"!

اعتبر الأكاديمي والباحث في الشأن السياسي غالب الدعمي أن حوادث الاغتيالات والعنف الانتخابي في العراق "جزء من الصراع السياسي والاجتماعي القائم في البلاد".

وقال لـ (المدى) إن "الطبقة السياسية وزعماء الأحزاب الذين يهيمنون على المشهد هم من يُنتجون الفكر العنيف، وهو ما ينعكس على ممثليهم ومرشحيهم في الانتخابات".

وأضاف أن بعض تلك الجهات "قد تُرسل شخصاً لإطلاق النار على مكتب مرشح، أو تُهاجم مجموعة مسلحة مقر مرشح في محافظة معينة، أو يُغتال مرشح قوي في منطقة تخضع لحزب آخر، أو يُتهم من يتحدث عن مطالب مكوّن أو فئة معينة بالإرهاب ثم يُصفّى لاحقاً".

ووصف الدعمي هذه المشاهد بأنها "أصبحت طبيعية في العراق"، مستدركاً بالقول: "لكنها تبقى أمراً شاذاً إذا ما قورنت بما يجري في الدول الديمقراطية المتحضرة"، مشيراً إلى أن ما يحدث "قد يُنذر بأيام سيئة قادمة".

أبرزها قانون النفط والغاز ومراعاة التمثيل:

ماذا يريد الكورد من الانتخابات المقبلة؟

□ السليمانية / سوزان طاهر

مع احتدام المنافسة الانتخابية في إقليم كردستان، تبرز مطالب شريحة الشباب كأولوية رئيسية على أجندة المرشحين والقوائم المتنافسة.

ومع استمرار الحملة الدعائية للانتخابات البرلمانية، فإن مطالب الناخبين الكورد تتوزع ما بين اقتصادية وخدمية، وأخرى سياسية، لإنهاء الأوضاع السيئة التي عاشها المواطن الكوردي.

وانطلقت يوم أمس الجمعة الحملة الانتخابية للحزب الديمقراطي الكردستاني للمشاركة في الانتخابات البرلمانية العراقية بدورتها السادسة، في مدينة أربيل بإقليم كردستان، وحضر الحفل رئيس الحزب مسعود بارزاني ونائبا رئيس الحزب، وسط حضور جماهيري واسع.

وفي كلمة له خلال الحفل، حمّل بارزاني الحكومةَ الاتحاديةَ مسؤوليةَ عدم الالتزام بالدستور، مؤكدًا أن «ذلك من شأنه أن يحلّ المشاكل الراهنة»، مشددًا على أن «قانون الانتخابات الحالي ليس عادلاً ويجب تعديله للانتخابات المقبلة».

وقال بارزاني: «كل عملية انتخابية مهمة، وسعدت بأن عددًا من العرب والتركمان تم اختيارهم ضمن قائمة الحزب الديمقراطي الكردستاني، وجود المكونات ضمن قائمة الحزب يعزز قوّة قائمتنا، والدولة العراقية تأسست على أساس التعاون بين الكورد والعرب».

اتفاق الحزمة الواحدة

وفي الأثناء، يؤكد الباحث في الشأن السياسي لطيف الشيخ أن كمَّ المشاكل الكبيرة التي يعيشها المواطن الكوردي، يجعل الانتخابات المقبلة حاجةً ملحّة، وينظر إليها بأهمية كبيرة.

وقال الشيخ في حديث لـ«المدى» إن «أهم ما يُنظر إليه في هذه الانتخابات المقبلة هو أن يتمكن الكورد، وخاصة الحزبان الكبيران، من حسم ملف تشكيل حكومة الإقليم بحزمة واحدة واتفاق واحد، لتقاسم المناصب فيما يخص حكومة الإقليم والحكومة الاتحادية».

وأضاف أن «أهم ما يعني المواطن الكوردي هو أن يتمكن النواب الكورد في البرلمان المقبل من ضمان حقوق شعب كردستان، بما يخص رواتب المواطنين وإنهاء الأزمة الاقتصادية التي عاشها المواطن على مدار السنوات الماضية».

ومنذ قرابة ربع قرن، كان المشهد الكوردي جزءًا محوريًا في التوازنات الانتخابية العراقية، إذ عادةً ما لعبت الأحزاب الكوردية دور «البيضة القبان» في تشكيل الحكومات.

لكن السنوات الأخيرة شهدت تصاعد الأزمات الاقتصادية في الإقليم، وتراجع الثقة الشعبية، فضلًا عن خلافات مزمنة بين الحزبين الرئيسيين (الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني).

هذه الأزمات، إلى جانب التوترات الإقليمية، تجعل من الانتخابات المقبلة اختبارًا حساسًا للبيت الكردي، حيث تتقاطع العوامل المحلية والإقليمية في تشكيل الموقف السياسي، وتترك الباب مفتوحًا أمام احتمالات التأجيل أو إعادة ترتيب الأولويات.

إنهاء المشاكل الاقتصادية

من جهة أخرى، يؤكد عضو الاتحاد الوطني الكردستاني برهان الشيخ رؤوف أن الانتخابات مرحلية ومفصلية جدًا لإقليم كردستان.

وأوضح خلال حديثه لـ«المدى» أن «الأهم في الدورة البرلمانية المقبلة هو إقرار قانون النفط والغاز، الذي سينهي جميع المشاكل الاقتصادية العالقة بين بغداد وأربيل منذ سنوات».

وأشار إلى أن «أساس المشاكل السابقة بين الحكومة الاتحادية وحكومة إقليم كردستان خلال المرحلة الماضية هو عدم الالتزام بتطبيق بنود الدستور، وعدم الالتزام بالاتفاقات المبرمة بين الطرفين، وبالتالي فإن حل المشاكل الاقتصادية يكمن في تشريع قانون النفط والغاز الذي ينهي الجزء الأكبر من الخلافات».

وشهدت مدن إقليم كردستان أزمةً اقتصاديةً خانقة ألقت بظلالها الثقيلة على حياة المواطنين، في ظل أزمة الرواتب منذ أشهر.

هذه الأزمة لا تهدد فقط الوضع المعيشي، بل كانت تنذر بانهيار شامل على المستويات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.

ورغم تضمين حصة الإقليم في الموازنة الاتحادية لعام 2023، إلا أن الخلافات بين بغداد وأربيل حالت دون تحويل الأموال بشكل منتظم، إذ ترفض بغداد صرف مستحقات النفط دون إشراف مباشر، فيما تصر حكومة الإقليم على استقلالية إدارة الموارد، وفي النهاية بقي آلاف الموظفين دون رواتب، وسط تفاقم معاناتهم وغياب أي حلول استراتيجية.

لكن خلال الأسابيع الماضية، وقعت بغداد وأربيل اتفاقًا وُصف بالتاريخي، يخص استئناف تصدير النفط، وصرف رواتب الموظفين بشكل منتظم.

إضعاف الإقليم

في سياق آخر، يشير عضو الحزب الديمقراطي الكردستاني ريبين سلام إلى أن الانتخابات المقبلة مصيرية جدًا بالنسبة لإقليم كردستان، ويجب أن يعود الإقليم إلى مكانته وقوته.

ولفت خلال حديثه لـ«المدى» إلى أنه «في الدورة الأخيرة جرت عدة محاولات لإضعاف الإقليم وعدم أخذ دوره ومكانته في بغداد، لكن خلال الدورة المقبلة يجب أن تعود الأوضاع إلى سابق عهدها، وتعود الاستحقاقات الكردية».

ونوّه إلى أن «هناك استحقاقات كوردية تراجعت في المؤسسة العسكرية والأمنية، وأيضًا في التمثيل داخل الحكومة والوزارات، فيما يخص الوكلاء والمديرين العامين، وهذه كلها يجب أن تُراعى في إطار تشكيل حكومة تحافظ على التوافق والشراكة والتوازن».

"22عاماً من التعبير الحر والمسؤولية الوطنية"
http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

فتيل العدّادات الذكية يشعل التظاهرات في واسط ومواطنون يرونها خصخصة بثوب آخر

□ واسط / جبار بچاي

من جديد عاد مسلسل التظاهرات الرافضة لمشروع التحول الذكي للشبكة الكهربائية في مدينة الكوت، والذي يُدار من قبل شركة تعود للقطاع الخاص، إذ نظّم العشرات من المواطنين تظاهرة ليلية أمام مقر الشركة، مطالبين بغلقها نهائيًا، وعدم السماح لها بالعمل في مدينة الكوت دون غيرها من باقي المحافظات.

وطالب المتظاهرون الحكومة المحلية ومجلس المحافظة برفض المشروع وعدم السماح للشركة بالعمل في مدينة الكوت، متّهمين في ذات الوقت جهةً سياسية أحيل إليها المشروع بدعم من بعض الأطراف المحلية.

وأكد المحتجون رفضهم وجود الشركة في محافظة واسط، وعدم السماح بتطبيق مشروع العدّادات الذكية كونه مشروعًا استثماريًا تمت إحالته من قبل وزارة الكهرباء إلى إحدى الشركات الأهلية، وتسخير موظفي الكهرباء وملاكاتها للعمل مع تلك الشركة في سابقة خطيرة.

ويقول سعدون فهدي العبيدي، أحد أبناء المدينة، إن «مشروع التحول الذكي للشبكة الكهربائية في مدينة الكوت، أو ما يُعرف بالعدّادات الذكية، هو مشروع استثماري يستنزف قدرات المواطن، وهو باب من أبواب الفساد التي كانت وما تزال تنهش بوزارة الكهرباء، التي عجزت خلال السنوات الماضية عن تأمين الكهرباء المطلوبة للفرد العراقي».

وأضاف: «ليس من المعقول أن يُطبّق هذا النوع من العمل في وقت لا تزال مئات الأحياء السكنية العشوائية تستحوذ على التيار الكهربائي مجانًا ودون حساب».

وذكر أن «أهالي مدينة الكوت نظموا أكثر من تظاهرة رافضة لمشروع العدّادات الذكية، الذي يمثل بحد ذاته خصخصة للكهرباء في المحافظة، وبالتالي سوف يُرهق المواطنين بسبب التكاليف العالية والتسعيرة غير المعروفة، لذلك سنرفض المشروع نهائيًا ولن نقبل به».

ودعا الحكومة المحلية في واسط بشقيها التشريعي والتنفيذي إلى «الوقوف مع المواطن الواسطي ورفض المشروع، مع ضرورة أن يكون هناك قرار من مجلس المحافظة يُلزم الشركة بالتوقف وعدم السماح لها بالعمل».

من جانبه، يقول أبو فاطمة الأزبجي، مختار محلة دور العمال بمدينة الكوت، إن «الأهالي فوجئوا بمجاميع من الأشخاص يطرقون المنازل لغرض تدوين معلومات تتعلق بالمقاييس لاستبدالها بمقاييس ذكية، ورافق ذلك فتح مكتب فرعي للشركة المُحال بعهدتها المشروع، والتي تعود إلى جهة سياسية مدعومة محليًا، مما دفعنا إلى التظاهر أمام المكتب الفرعي وغلقه وعدم السماح للشركة بالعمل».

وأضاف: «لا نزال نعمل بخطوات سلمية ونتظاهر بشكل منتظم، رافضين مشروع التحول الذكي أو ما يُعرف بالعدّادات الذكية، وفي حال استمرت الشركة بالعمل ستكون لنا خطوات تصعيدية أخرى».

وقال: «نُحمّل الحكومة المحلية ومجلس المحافظة مسؤولية ذلك، ونتساءل لماذا استُهدفت بعض الأحياء السكنية بمدينة الكوت وتُركت أخرى، وهي الأحياء الشعبية ذات الكثافة السكانية العالية التي تكثر فيها التجاوزات على الشبكة والسحوبات غير النظامية».

وأكد أن «التظاهرات ستكون خلال هذا الأسبوع أمام مبنى مجلس المحافظة لنطالب بموقفه الصريح، وكذلك موقف لجنة الطاقة من هذه الإجراءات التي تحصل في محافظة واسط دون غيرها من المحافظات الأخرى».

ويقول نمير عبد الحسين من حي الهورة بمدينة الكوت إن «مشروع العدّادات الذكية هو مشروع خصخصة واضح، وسيكون عبئًا على كاهل سكان المناطق المشمولة بقرار الخصخصة، لذلك سنقف بالضد من هذا المشروع الذي نعدّه أحد أبواب الفساد، كون المشروع مُحالًا إلى شركة أهلية وليست حكومية من شركات وزارة الكهرباء».

وأضاف في حديثه لـ(المدى): «كان الأجدر بوزارة الكهرباء معالجة الاختناقات في الشبكات وإنهاء قضية التجاوزات، ورفع قدرة الإنتاج لسد الحاجة في عموم المحافظات، وليس اللجوء إلى حلول ترقيعية فيها ضرر للمواطن».

وتفيد المعلومات أن مشروع التحول الذكي للشبكة الكهربائية، الذي بوشر به في محافظة واسط كأول محافظة دون غيرها، يشمل الأحياء السكنية التي تقع على يسار نهر دجلة، مركز المدينة والأحياء المحاذية، ولم يتم الوصول إلى الأحياء الشعبية كذلك الأقضية والنواحي.

ووفق العقد المبرم مع الشركة، فإن عملها يتضمن في الدرجة الأولى تأهيل الشبكات الكهربائية المستهلكة وفك الاختناقات في الشبكة الكهربائية القديمة، التي تسبب قلّة تجهيز الكهرباء، وخصوصًا في فصل الصيف، والقضاء على التجاوزات الموجودة، وتحويل الشبكات الكهربائية الهوائية إلى شبكات أرضية، وإضافة محولات جديدة بسبب زيادة الأحمال، وعلى نفقة الشركة المستثمرة التي ستقوم بنصب مقاييس ذكية لدى المشتركين تُشحَن مسبقًا بمبلغ من المال.

ووفق مصدر في كهرباء واسط، فإن الشركة المُحال بعهدتها مشروع التحول الذكي ستقوم بتجهيز التيار الكهربائي من ٢٠ إلى ٢٤ ساعة في اليوم، كما أن نصب المقاييس الذكية سيكون مجانًا على حساب الشركة المستثمرة، باستثناء المتجاوزين، والأهم من ذلك أن أجور الجباية في المقاييس الذكية مماثلة لأجور الكهرباء المعمول بها حاليًا في وزارة الكهرباء، ولا توجد زيادة في التسعيرة، وتكون الجباية إلكترونية وبالتعاون مع إحدى شركات الاتصال وعن طريق الماستر كارد، كما بإمكان المواطن تسديد أجور الكهرباء وهو في المنزل عن طريق الهاتف، ولا حاجة للذهاب إلى مقر الشركة أو وجود متعهدين لذلك.

ويُقصد بالكهرباء الذكية أنها نظام متطور لإدارة استهلاك الطاقة، يجمع بين تقنيات الاتصالات الحديثة وتكنولوجيا المعلومات لربط جميع مكونات الشبكة الكهربائية، من مولدات ومحطات توزيع وعدّادات ذكية وأجهزة استهلاك، ويتم ربط جميع مكونات النظام ببعضها البعض من خلال شبكة اتصالات متطورة تضمن تدفق البيانات بشكل سلس، وتُقاس كمية استهلاك الطاقة بدقة في كل نقطة من الشبكة من خلال أجهزة استشعار وعدّادات ذكية.

وتُشحَن العدّادات المسبقة الدفع بمبلغ من المال من قبل المشترك، ويُقطع التيار الكهربائي تلقائيًا عند انتهاء المبلغ، كما هو الحال في تعبئة الهواتف المحمولة.

«الهربس» يضرب أحواض الأسماك في الأنبار والخبراء يحذرون من كارثة بيئية

□ المدى / محمد علي

تعاني الثروة السمكية في محافظة الأنبار من تفشّ كبير لفيروس "الهربس السمكي" الذي يظهر عادةً مرتين في السنة، متسببًا بخسائر كبيرة لمربي الأسماك، وتهديدًا للتوازن البيئي في الأنهار. ويحذر مختصون من خطورة رمي الأسماك المصابة في الأنهار، لما لذلك من تأثير مباشر على الثروة المائية والبيئة المحلية.

ويقول مدير بيئة الأنبار، قيس ناجح، خلال حديثه لـ (المدى): إن "الأسماك التي نفقَتْ مؤخرًا تعود إلى نوع الكارب الذي يُربّى داخل الأقفاص العائمة، وقد تزامن ذلك مع فترة ظهور وباء الهربس السمكي، وهو فيروس موسمي يظهر عادةً في مثل هذا الوقت من كل عام ويتسبب بهلاك أعداد كبيرة من الأسماك».

ويؤكد أن «المربين على دراية مسبقة بموعد ظهوره، وقد اتخذ أغلبهم الإجراءات الوقائية اللازمة، إلا أن بعض المشاريع السمكية في المحافظة تأثرت بالإصابات».

ويشير ناجح إلى أن «مديرية بيئة الأنبار كثّفت زياراتها الميدانية لحثّ المربين على عدم رمي الأسماك الهالكة في الأنهار لتجنب انتشار العدوى، إذ يتم جمع الأسماك المصابة ودفنها في أماكن مخصصة قرب مواقع التربية لضمان التخلص الآمن منها ومنع انتقال المرض».

من جهته، يؤكد المختص بالشأن البيئي، صميم سلام، خلال حديثه لـ(المدى)، أن «الأسماك المصابة حاليًا تحمل فيروس الهربس، وهو مرض موسمي له دورتان في السنة؛ الأولى تمتد من شهر أيار إلى تموز، والثانية من أيلول حتى كانون الأول».

ويضيف أن «هذا الفيروس ينتقل عادةً من الأحواض إلى الأسماك الموجودة في الأنهار، خصوصًا عندما يتم رمي الأسماك المصابة في المياه بدلًا من عزلها أو دفنها بطريقة صحيحة، ما يؤدي إلى انتشار العدوى في البيئة المائية وإصابة الأسماك السليمة». ويختم حديثه بالقول: «للأسف، هناك إهمال من بعض المربين الذين لا يلتزمون بالإجراءات الوقائية، إذ يُفترض عزل الأسماك المريضة ودفنها بشكل آمن وبيع الأسماك السليمة فقط، لتفادي توسع دائرة الإصابة».

فيروس «الهربس» المكتشَف يُصيب أسماك الكارب التي يتم تربيتها في الأحواض الإنتاجية، حيث إن تلك الأسماك حينما تُصاب بهذا الفيروس فإن نسبة نفوقها تصل إلى ما يقارب 100 في المئة، وهو أمر يزيد من مخاوف شراء الأسماك من النقاط التي تبيعها غير حية، خشية أن تكون غير الحية منها قد نُفِقَت نتيجة إصابتها بالفيروس.

وبحسب علماء الفيروسات، فإن «الهربس» يتسبب بظهور بقع بيضاء في النسيج الخيشومي والكلى ودماغ الأسماك المصابة، والسبب الرئيسي يعود إلى قلة الأوكسجين المذاب في مياه المسابح التي يتم تربية الأسماك داخلها، بالإضافة إلى انخفاض درجات الحرارة إلى ما دون 24 درجة مئوية.

تراجع الإقبال على شراء الأسماك وانخفضت المبيعات إلى النصف رغم تطمينات الجهات الحكومية، فيما امتد القلق إلى بقية الأنواع رغم اقتصار الفيروس على الكارب فقط، إذ تنتظر الأسواق انتعاشها المعتاد يوم الأربعاء، الذي يُعَدّ اليوم المفضل للعراقيين لتناول السمك.

تواصل العمل لتطهير كامل المساحة الاجمالية البالغة أكثر من 24 مليون متر مربع

فرق الدفاع المدني في ذي قار تستكمل أعمال تطهير نحو 8 ملايين متر مربع من المقذوفات الحربية

□ ذي قار / حسين العامل

كشف مصدر مسؤول في مديرية الدفاع المدني في محافظة ذي قار عن تطهير مساحة نحو 8 ملايين متر مربع من المقذوفات والمتساقطات الحربية في ثلاثة مواقع حيوية تعود لوزارتي النقل والنفط، بوشر العمل بها مؤخرًا، مؤكدا تواصلَ العمل لتطهير كامل المساحة الاجمالية البالغة أكثر من 24 مليون متر مربع.

وقال المصدر لـ«المدى» إن «فرق الدفاع المدني في ذي قار باشرت مؤخرًا بأعمال المسح التقني وإجراءات تطهير عدد من المواقع الملوثة بالمتساقطات والمقذوفات الحربية»، مبينا أن «ذلك يجري بالتنسيق مع دائرة شؤون الألغام في المنطقة الجنوبية ووفق مخاطبات رسمية بهذا الشأن».

وتحدث المصدر، الذي فضل عدم ذكر اسمه، عن مباشرة ثلاث فرق دفاع مدني العمل في كل من موقع مطار الناصرية الدولي وموقعين آخرين في الرقعة الاستكشافية النفطية في كل من منطقة مطار الجليبة وتل اللحم».

وبين أن «فريق العمل المكلف بتطهير موقع مطار الناصرية الدولي باشر بالعمل منذ أربعة عشر يوما، وبالتنسيق مع ملاكات وزارة النقل، وقد تمكن من تطهير مليونين و350 ألف متر مربع من أصل المساحة الكلية لموقع المطار التي تقدر بأكثر من 7 ملايين و842 ألف متر مربع».

وأضاف: «فيما تمكن الفريق الثاني العامل في الرقعة الاستكشافية العاشرة في منطقة مطار الجليبة من تطهير 3 ملايين و689 ألف متر مربع من أصل 4 ملايين و 39 ألف متر مربع في الموقع المذكور».

وتابع المصدر: «أما المنطقة الثالثة فتتمثل في الرقعة الاستكشافية النفطية العاشرة في منطقة تل اللحم، وقد تم تطهير أكثر من مليون و761 ألف متر مربع من أصل المساحة الكلية البالغة 12 مليون و 911 ألف متر مربع»، مؤكدا رفع عدد كبير من المقذوفات الحربية من المناطق الثلاث مع تحديد المناطق الآمنة والأماكن الخطرة من قبل فرق الدفاع المدني المختصة في هذا المجال.

وأكد المصدر تواصل العمل لاستكمال الأعمال الفنية والمهنية في مجال المسح التقني ورفع المقذوفات وتطهير المناطق المذكورة من مخاطر المتساقطات الحربية بصورة تامة.

وعن المناطق الأخرى الملوثة بالمخلفات الحربية، قال المصدر إن «مناطق واسعة من صحراء محافظة ذي قار شهدت عمليات حربية خلال حقبة الحروب في عهد النظام السابق، وهذه المناطق بالتأكيد بحاجة إلى المزيد من الجهود لتطهيرها بالكامل من المتساقطات والألغام والمقذوفات الحربية»، مبينا أن «فرق الدفاع المدني تعمل على تحديد المناطق الخطرة التي لم يجر تطهيرها بعد وتجري المسح التقني لها ووضع العلامات التحذيرية، لافتا إلى توجهات مستقبلية لتطهير كامل المناطق المذكورة».

وعن حجم المساحة الكلية للمناطق الملوثة بالمخلفات الحربية، أفاد المصدر بأن «تحديد حجم هذه المساحة والإعلان عنها يتعلق ببيانات وزارة البيئة ودائرة شؤون الألغام، فهي من تحدد إحداثيات المناطق المراد تطهيرها من قبل فرق الدفاع المدني».

وكان مصدر في دفاع مدني ذي قار قد أعلن في مطلع تشرين الأول الجاري عن استشهاد أحد منتسبيهم أثناء محاولة تفكيك مقذوف حربي من النوع العنقودي جنوب مدينة الناصرية، مبينا أن «الانفجار وقع خلال عملية التفكيك الميداني في منطقة تل اللحم، ما أدى إلى إصابة المفوض المعالج شعلان عبد الحسين طوفان بجروح بالغة نقل على إثرها إلى المستشفى، إلا أنه فارق الحياة متأثرا بإصاباته».

وبين المصدر أن طوفان كان يعمل ضمن فريق متخصص بمعالجة المقذوفات الحربية.

وتشهد المناطق الصحراوية في جنوب الناصرية بين آونة وأخرى سقوط ضحايا من المدنيين، ولا سيما من البدو والرعاة، بينهم نساء وأطفال، إثر انفجار ألغام أو مقذوفات حربية في المناطق المذكورة.

يشار إلى أن مديرية الدفاع المدني في ذي قار كشفت في مطلع حزيران 2023عن تطهير أكثر من 4 ملايين متر مربع من الأراضي الملوثة بالقنابل والمخلفات الحربية، وفيما أكدت رفع أكثر من 17 ألف مقذوف حربي مختلف الأنواع خلال عام 2022، أشارت إلى أن 100 مليون متر مربع ما زالت بحاجة إلى تطهير.

وكانت محافظة ذي قار قد شهدت سلسلة من العمليات الحربية والقصف الجوي خلال سنوات الحرب العراقية –الإيرانية (1980–1988) وحرب الخليج الثانية (1991) وعملية غزو العراق سنة 2003، حيث استخدمت قوات التحالف الدولي شتى أنواع الأسلحة والقذائف، ولا سيما القنابل العنقودية والصواريخ التي يدخل اليورانيوم المستنفد في تركيبها، التي تعد مخلفاتها من مصادر التلوث الإشعاعي في المحافظة.

حماس تستخدم الجرافات للبحث عن جثث الرهائن الإسرائيليين بين الأنقاض

□ ترجمة / المدى

استعانت حركة حماس، يوم الجمعة الماضي، بالجرافات للحفر بحثًا عن جثث الرهائن القتلى، في محاولة لدعم هدنة وقف إطلاق النار الهشّة مع إسرائيل، مشيرةً إلى أنها ملتزمة بشروط الصفقة التي تتضمن تسليم الجثث. وأوضحت في بيانٍ لها أن بعض رفات الرهائنٍ مدفونة داخل أنفاق أوَ مبانٍ دمّرتها إسرائيل لاحقًا، ما استدعى استخدام معدّات ثقيلة للحفر بين الأنقاض لاستخراجها.

كما اتهمت إسرائيل بالتسبب في التأخير، قائلةً إنها لم تسمح بإدخال جرافات جديدة إلى قطاع غزة. وجاء بيان الحركة بعد تحذير من الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، قال فيه إنه سيمنح الضوء الأخضر لإسرائيل لاستئناف الحرب إذا لم تلتزم حماس بتنفيذ الجزء المتعلق بإعادة جميع جثامين الرهائن البالغ عددهم ٢٨ رهينة. وحتى الآن، سلّمت حماس خلال الأيام الماضية تسع جثث، إضافةً إلى جثة عاشرة قالت إسرائيل إنها ليست لرهينة.

وقالت حماس إن معظم المعدات الثقيلة في غزة دُمّرت خلال الحرب، ولم يتبقَّ سوى القليل، فيما يحاول الفلسطينيون إزالة كميات ضخمة من الركام المنتشر في أرجاء القطاع.

وشوهدت يوم الجمعة الماضي جرافتان تعملان في حفر الأرض بينما كانت حماس تبحث عن رفات الرهائن في مدينة حماد، وهي مجمع سكني من الأبراج في مدينة خان يونس.

وقالت حماس إن العثور على بعض الجثث قد يستغرق وقتًا، إذ لا تُعرف مواقع جميع الدفن. ومن المقرَّر أن تتولى قوة دولية خاصة مهمة تحديد أماكن الجثث واستعادتها.

وكانت القوات الإسرائيلية قد لجأت إلى قصف الأبراج على نحو متكرّر خلال الحرب، مما أدى إلى تدمير بعضها بالكامل، كما نفّذ أفراد الجيش مداهمات على مدى أسبوع هناك في آذار من العام الماضي في مواجهات مع مقاتلي حماس.

وفي بيانٍ لاحق، دعت حماس الوسطاء إلى زيادة تدفق المساعدات إلى غزة، والإسراع في فتح معبر رفح مع مصر، وبدء عملية إعادة الإعمار، لا سيما للمنازل والمستشفيات والمدارس. كما طالبت بالبدء فورًا في تشكيل لجنة من المستقلّين لتتولى إدارة قطاع غزة، وبأن تواصل القوات الإسرائيلية الانسحاب من المناطق المتفق عليها.

وكانت خطة وقف إطلاق النار التي قدّمها ترامب قد نصّت على تسليم جميع الرهائن، الأحياء والأموات، قبل الموعد النهائي الذي انتهى يوم الاثنين الماضي. لكن، ووفقًا للاتفاق، إذا لم يتم ذلك في الوقت المحدد، يتعيّنٍ على حماس تقديم معلومات عن الرهائن المتوفين ومحاولة تسليمهم في أسرع وقت ممكن.

من جانبه، قال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إن إسرائيل "لن تساوم"، وطالب حماس بالوفاء الكامل بالتزاماتها المتعلقة بإعادة جثث الرهائن بموجب اتفاق الهدنة.

وأكدت حماس عبر وسطاء للولايات المتحدة أنها تعمل على إعادة الجثامين، بينما قال مسؤولون أمريكيون إن جهود البحث تعرقلها شدة الدمار، إلى جانب وجود ذخائر غير منفجرة تشكل خطرًا على فرق البحث.

وأضافت الحركة في اتصالاتها مع الوسطاء أن بعض الجثث موجودة في مناطق تسيطر عليها القوات الإسرائيلية. وفي مؤتمر صحفي في أنقرة، أعرب وزير الخارجية التركي هاكان فيدان عن قلقه من أن إسرائيل قد تستغل "نقص المعدات" لدى حماس كذريعة لاستئناف الأعمال القتالية. واستجابةً لدعوة وجّهتها حماس للمساعدة في تحديد موقع جثث الرهائن الـ١٩ المدفونين تحت الأنقاض، إلى جانب عدد ما زال غير معروف من الفلسطينيين، أرسلت أنقرة خبراء للمساعدة في عملية البحث.

وأكد مسؤول تركي لوكالة الأنباء الفرنسية، الجمعة الماضية، أن عشرات العناصر المتخصصين في الاستجابة للكوارث باتوا في الجانب المصري من الحدود بانتظار الحصول على الضوء الأخضر من الحكومة الإسرائيلية لدخول القطاع الفلسطيني.

وتم تزويد الفريق المكوَّن من ٨١ عنصرًا والتابع لهيئة إدارة الكوارث التركية (آفاد) بمعدات بحث وإنقاذ متخصصة تشمل أجهزة للكشف عن مؤشرات الحياة وكلابًا مدرّبة.

وكانت حماس قد أفرجت، يوم الاثنين الماضي، عن جميع الرهائن الإسرائيليين العشرين الأحياء، في مقابل إفراج إسرائيل عن نحو ٢٠٠٠ أسير ومعتقل فلسطيني.

كما أعادت إسرائيل إلى غزة جثامين ٩٠ فلسطينيًا لدفنهم، ومن المتوقع أن تسلّم المزيد من الجثامين، رغم أن المسؤولين لم يوضحوا عدد الجثث التي تحتفظ بها إسرائيل أو التي تعتزم إعادتها.

من جهته، أعلن الدفاع المدني في غزة، الجمعة الماضية، انتشال جثامين ٢٨٠ فلسطينيًا من تحت الأنقاض منذ سريان وقف إطلاق النار. وتقدّر السلطات المحلية أن حوالي ١٠ آلاف جثة مدفونة تحت الأنقاض في غزة.

كما حذّر رئيس بعثة مكتب الأمم المتحدة المتعلّقة بالألغام، لوك إيرفينغ، من أن مخاطر الذخائر غير المنفلقة في قطاع غزة تزداد بعد وقف إطلاق النار، كما اعتبرت منظمة دولية أن تلك الذخائر تشكّل خطرًا بالغًا في غزة.

وقال المسؤول الأممي إن "إزالة الذخائر من قطاع غزة ستستغرق وقتا طويلًا، ولكنها عمل ضروري لإعادة الحياة تدريجيًا إلى طبيعتها في القطاع الخارج لتوّه من حرب مدمّرة استمرت عامين". من جانب آخر، اتهمت حماس، الجمعة، إسرائيل بانتهاك أتفاق وقف إطلاق النار الخاص بغزة، بعد مقتل ١١ فلسطينيًا بقذيفة دبابة إسرائيلية. وقالت حماس في بيان إن "دبابة إسرائيلية أطلقت قذيفة بشكل مباشرً على مركبة كانت تقلّ أفراد عائلة أثناء محاولتهم تفقد منزلهم في حي الزيتون بمدينة غزة".

واختتم البيان بالقول: "ندعو المجتمع الدولي ومنظماته الحقوقية والإنسانية إلى تحمّل مسؤولياتهم، والضغط لوقف جرائم الحرب والإبادة الجماعية ضد شعبنا، ومحاسبة قادة الاحتلال المجرمين على جرائمهم بحق الإنسانية".

وفي ما يتعلق بالإغاثة الإنسانية لأهالي غزة، أعلن برنامج الأغذية العالمي، الجمعة، أنه تمكن من نقل نحو ٣٠٠٠ طن من المواد الغذائية إلى غزة منذ دخول وقف إطلاق النار حيّز التطبيق، لكنه حذّر من أن الحد من المجاعة في القطاع سيتطلب وقتا، مشيرًا إلى أنه يتعيّن فتح كل المعابر "لإغراق غزة بالغذاء".

وتنص خطة ترامب بشأن غزة، المكوّنة من عشرين نقطة، على استئناف إيصال المساعدات فيما تنتظر المنظمات الدولية إعادة فتح معبر رفح في جنوب القطاع.

وتشمل المراحل التالية نزع سلاح حماس ومنح العفو لقادتها الذين يسلمون أسلحتهم، ومواصلة الانسحاب الإسرائيلي، وإرساء حكم لغزة بعد الحرب، وهي أمور ما زالت قيد البحث.

ومنذ ٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣، ارتكبت إسرائيل جريمة إبادة جماعية في قطاع غزة شملت القتل والتجويع والتدمير والتهجير والاعتقال، متجاهلة النداءات الدولية وأوامر محكمة العدل الدولية بوقفها.

عن وكالات عالمية

جمهورية العراق / وزارة الداخلية
مديرية الأحوال المدنية والجوازات والإقامة
مديرية الجنسية والمعلومات المدنية
(قسم المعلومات المدنية / الكاظمية الثانية)

العدد: ١٧٢٨٦
التاريخ:٢٠٢٥/١٠/١٦

إلى / الهيئة العامة للضرائب
م / تبديل اللقب

نهديكم أطيب التحيات..

قدم المدعي / ة (ضياء مصطفى حسن) طلباً يروم فيه (تبديل اللقب) وجعله (حسن) بدلاً من (الفارسي) راجعين التفضل بالاطلاع واعلامنا.. مع التقدير

العقيد حيدر محمد هادي
مدير قسم المعلومات المدنية / الكاظمية الثانية

مجلس القضاء الاعلى
رئاسة محكمة استئناف بغداد/ الكرخ
محكمة بداءة الدورة
العدد/٣٣٧٤/ب/٢٠٢٥
التاريخ/١٦/١٠/٢٠٢٥

اعـــلان

الى/المدعى عليه (حسن ناصر جعفر)

اقام المدعي (محمد عبدالرضا محمد) الدعوى البدائية المرقمة اعلاه لدى هذه المحـكمة للمطالبة بـملغ الشـيكات البالغ(٢٤،٨٧٠،٠٠٠،٠٠٠) ولمجهولية محل اقامتك حسب شرح القائم بالتبليغ وتأييد المجلس البلدي انتقالك الى جهة مجهولة قرر تبليغك بصحيفتين محليتين يوميتين على ان تكون احداهما صحيفة الصباح بموعد المرافعة(٢٠٢٥/١١/٢) الساعة الثامنة صباحا وعند عدم حضورك او من ينوب عنك قانونا ستجري المرافعة بحقكم غيابا وعلنا وفق القانون.

القاضي/عقيل طارق محمد

م / تنويه

كنا قد نشرنا إعلان لشركة غاز الشمال / كركوك في صحيفة (المدى بالعدد ٦٠٠١ الثلاثاء الموافق ٧ تشرين الأول ٢٠٢٥) اعلان الطلبية الاستيرادية المرقمة (٢٠٢٥ / ٢٤٢٢) الإعلان الأول. حيث ظهر الموقع الالكتروني المدرج ادناه والخاص بشركتنا غير واضح.

للمزيد من المعلومات يرجى زيارة موقعنا الالكتروني (www.ngc.oil.gov.iq). ويمكن مراسلتنا عبر البريد الالكتروني:

(ngc_contract@ngc.oil.gov.iq), (ngcoil.gov.iq@gmail.com), (ngc_info.iqoil@yahoo.com) ..

لذا اقتضى التنويه

(وزارة المالية / دائرة عقارات الدولة)

إعـــلان

تعلن وزارة المالية / دائرة عقارات الدولة عن بيع العقار المبينة أوصافه ادناه بالمزايدة العلنية وفقاً لاحكام قانون بيع وايجار أموال الدولة رقم ٢١ لسنة ٢٠١٣ (المعدل). فعلى الراغبين بالشراء مراجعة فرع دائرة عقارات الدولة في محافظة (الانبار) للاطلاع على التفاصيل مستصحبين معهم التأمينات البالغة (٢٠%) من بدل البيع وبصك مصدق مع المستمسكات القانونية وقبل الاشتراك بالمزايدة العلنية. وسيكون موعد المزايدة في الساعة العاشرة صباحاً بعد مرور (٣٠ يوم) تبدأ من اليوم التالي لنشر الإعلان في الصحف ويتحمل من ترسو عليه المزايدة أجور الخدمة بنسبة (٢%) من بدل البيع والمصاريف الأخرى واذا وافق يوم المزايدة عطلة رسمية او يوم جمعة و سبت فتكون المزايدة في اليوم الذي يليه مباشرة

المدير العام / وكالة

رقم القطعة و المقاطعة	المساحة	محافظة / قضاء	بدل الايجار	الاوصاف	موقع المزايدة
٣٠٤٠/٩ م١ جبيل والخراب	٦٧٤,٦٦ م٢	الانبار / الفلوجة	٣٩٦٥٦٣٠٠٠ ثلاثمائة وستة وتسعون مليون وخمسمائة وثلاثة وستون الف دينار	دار من طابق واحد متهالك ومتضرر اثناء العمليات العسكرية	قائمقامية قضاء الفلوجة

جمهورية العراق
وزارة الكهرباء
الشركة العامة لتوزيع كهرباء بغداد
قسم العلاقات والاعلام

العدد: م. ش ٥٢١٤٦
التاريخ: ١٥/١٠/٢٠٢٥

صيغة النشر

م/تبليغ تنفيذ توصيات لجنة تحقيقيه للتضمين

أشارة إلى الأمر الوزاري ذي العدد (٧٥٩١٧ في ٢٠٢٥/٨/٢٩) والمنفذ من قبل فرع توزيع كهرباء الرصافة بموجب الأمر الإداري ذي العدد (٣٥٧٦٩ في ٢٠٢٥/٩/٢٤) المتضمن تنفيذ توصيات اللجنة التحقيقية للتضمين المشكلة بموجب الأمر الوزاري ذي العدد (٦١٨٢٥ في ٢٠٢٤/٧/٩) والمتضمن تشكيل لجنة تحقيقيه للتضمين بحق السيد (حسنين سالم عبيد/قارئ مقياس) لتسلمه مبالغ ولم يتم تسديدها وترحيلها إلى قسم المبيعات خلافا للقانون والتعليمات ونظرا لانقطاع علاقته عن دائرتنا ولمقتضيات سير أكمال تنفيذ توصيات اللجنة التحقيقية للتضمين استنادا إلى ماجاء بنص أحكام المادة (٣/ثانيا) من تعليمات تسهيل قانون التضمين رقم (٣١ لسنة ٢٠١٥) وتعديلاته فتقرر تبليغكم بالحضور إلى مقر فرع توزيع كهرباء الرصافة /قسم المبيعات الكائنة في منطقة الوزيرية الصناعية / مجاور دائرة التدريب والتطوير ويعتبر تبلغكم أصوليا من تاريخ النشر وفي حال عدم حضوركم سوف يتم اتخاذ كافة الإجراءات الإدارية والقانونية بحقكم غيابيا وفق القانون.

المهندس
جسام كاظم سيد الساعدي
المدير العام لشركة توزيع كهرباء بغداد
ورئيس مجلس الإدارة

إعلان بيع مستهلكات للمرة الأولى
تعلن دائرة صحة بغداد الرصافة

عن بيع مستهلكات العائدة مستشفى ابن الخطيب عن طريق المزايدة العلنية وفق قانون بيع وإيجار أموال الدولة رقم (٢١) لسنة ٢٠١٣ المعدل فعلى الراغبين بالاشتراك في المزايدة الحضور في اليوم الثلاثون من اليوم التالي لنشر الإعلان الساعة العاشرة صباحاً وإذا صادف يوم المزايدة عطلة رسمية يكون اليوم التالي موعداً للمزايدة مستصحبين معهم المستمسكات التالية:

١- كتاب عدم ممانعة من الدخول في المزايدة من الهيئة العامة للضرائب نافذ لسنة ٢٠٢٥ باسم المشترك في المزايدة.

٢- تأمينات بمبلغ (٢٠٪) (٣٣٣,٦٠٠) ثلاثمائة وثلاثة وثلاثون ألف وستمائة دينار لأمر المستشفى بصك مصدق او نقد يودع لدى محاسب المستشفى بموجب وصل أمانات.

٣- هوية الأحوال المدنية + بطاقة السكن + البطاقة التموينية (أصل مع صورة) لن يسمح بدخول قاعة المزايدة إلا المزايدين حاملي الشروط أعلاه ويتحمل من ترسو عليه المزايدة أجور نشر الإعلان الذي رست به المزايدة ونسبة ٢٪ أجور خدمة.

المدير العام

الهدف من الآراء التي تطرح في هذه الصفحة، والمقالات التي يعاد نشرها، هو للاطلاع على الرأي الآخر مهما انطوى على اختلاف

قناطر

حين تفقد الكلمة وظيفتها

طالب عبد العزيز

في "ثلاثية نيويورك" - رواية سيرل بورتر ، يقول كوين لمان ستيل: هل العالم على كتفيك؟ فيجيب: -نعم. بمعنى من المعاني، العالم أو ما بقي منه! ثم يردف مستفهماً: "لم أدرك أنّ الامر بهذا السوء فيجيب: إنّه بهذا السوء، وربما أكثر من ذلك ! يقول كوين : آه. لقد تحوّلَ العالم الى شظايا، ويهمني أن أعيده الى ما كان عليه. فيقول: لم نفقد شعورنا بالهدف، وانّما فقدنا اللغة التي يمكننا الحديث عنه". بغض النظر عن القيمة الفنية التي تنطوي عليها الاعمال الروائية الكبيرة، إلا أنّها تمنحنا الطاقة لفهم العالم، والبحث عن الأجوبة الشافية للأسئلة الكبرى، ألم تكن أعمال ديستوفسكي وسواه مُرشدةً للطب النفسي ؟

ثمة روايات لا يكفي أنْ نقرأها المرة والمرتين، لأنها تظل ترفدنا بالاسئلة الكبيرة، تُدلّنا على ما لم نفكر به يوما، وفي الثلاثية العظيمة سؤال عبقري مفاده : "ماذا يحدثُ عندما يكفُ الشيءُ عن أداء وظيفته؟ أهو ما يزال الشيء، أم أنّه غدا شيئاً آخرَ؟" الانسان شيءٌ كباقي ما يحيطنا من الأشياء، ترى، ما الذي يبقى منه بعد إنْ فقد أن يكون انساناً؟ وبمعنى ما فقد وظيفته الأنسانية، ما اسم الشيء الذي يبقى منه، بعد أنْ جرّد نفسه من وظيفته؟

ويثير بورتر السؤال الأقرب بقوله: "عندما تُنتزعُ القماشةُ من المظلة؛ هل تظل مظلة؟ إنك تفتح القوائم المعدنية؛ وترفعها فوق رأسك، وتمضي في المطر، وتبتل، حدَّ النخاع" بعد تحطم المظلة ستكون الوظيفة قد كفّت عن أن تكون مظلةً، غير أنَّ الكلمة بقيت على حالها!

ما نعاني منه كبشر اليوم هو انحراف الوظائف مع بقاء الكلمات. الكلمات التي لم تعد تدلُ على وظائفها بيننا. هذه الخسارات الحقيقية التي يجب الوقوف عليها، لا خسارات المال. وأجدُ أنَّ العرب وقفوا على مفردة هي غاية في النبل والشرف ألا وهي المروءة، هذه المفردة أجمل العربُ فيها كلّ صفات الانسان الحقة، وعابوا عليه أن يحيد عنها. أقرأُ عند الجاحظ شيئاً ذا صلة بهذه وتلك فهو يقول: دخل أحدُهم على عبد الملك بن مروان فسأله: "ما المروءة؟ فأجابه: المروءةُ ترك اللذة". وهذه إجابة جامعة، تقي المرءَ من عثرات كثيرة، وتحجبُ عنه الطمعَ والجشع والاستحواذ وكلَ فعل غير انساني. وعجبتُ من قول عمر بن الخطاب: "من المروءة اتقانُ العربية" لكنني، فوجئت بتقلب المفردة في أقوال العرب، وجعلها في المرتبة العليّة من سلوكهم، بل، وتقديمها على سائر أقوالهم في الشرف، فهي عندهم: خلقٌ جليل، وأدبٌ رفيعٌ، يتميز بها الإنسان، عن غيره، من المخلوقات، وخَلّةٌ كريمةٌ، وخَصْلَةٌ شريفة.. ذلك لأنها مشتقةٌ من الانسان، عند الماوردي: "هي اشتقاق من الإنسان، فكأنّها مأخوذةٌ من الإنسانيّة"، والأجملَ من ذلك أنّها "مشتقّةٌ من المَرَيء، وهو ما يستمرئه الانسانُ من الطعام.

قلتُ لأحدهم مرةً، وهو فَي يشارف على السبعين، لكنه كان يتصابى كثيراً: "علينا أنْ لا نأخذ حصةَ أولادنا وأحفادنا" إذْ من المروءة أنْ يستمتعَ الابُ بشباب ابنه أو حفيده، وهو يختال فرحاً بثيابه، وبتسريحة شعره، وبالحبيبة الأولى في حياته، بل وينظر بعين الزهد والفرح الى ما يبهج الآخرين من حوله، فقد نال منها الكثير، وآن له أن يبذل ما بين يديه الى من يشاركهم معاني الحياة، إذْ من المروءة أيضاً ألّا تفقد مفردات لغتنا معانيها، ومنها أيضاً قيامنا بترميم ما تصدع من قلوب الذين من حولنا، الذين فقدوا أحبتهم، وأموالهم، ومراكزهم، ذلك لأن الإبقاء على المعاني النبيلة هذه هو إكرام للمفردات؛ التي نريد لها أنْ تظلَ وفيةً لوظيفتها الى الابد، ودائرة في فلكها، فهي التي تمنح الانسان معنى وجوده.

الخسارة الكبيرة تكمن في فقدان الأشياء غرضها الذي وجدت من أجله، يفقد الهواءُ في أنْ يكون هواءً إنْ أفسدَ بالتبغ أو بالكلمات الشائنة، كذلك يكون حالُ كلّ كلمة.

المياه والسيادة والدبلوماسية

تحديات السيادة ودور الخارجية في عصر الشحة

حسن الجنابي

(2 من 3)

إن دولة مصب مثل العراق بحاجة إلى خيار إستراتيجي، يتجاوز السعي المألوف للتعاون الفني في حل المعضلات التشغيلية الناشئة عن نقص المياه الموسمي، أو في زحزحة الاختناقات المؤقتة والخلل بين العرض والطلب من حين لآخر، بل هي بحاجة إلى ما يصطلح على تسميته منذ عدة سنوات بـ "دبلوماسية المياه" كآلية استراتيجية للحفاظ على المصالح المائية العليا للبلاد.

أجل، إن "دبلوماسية المياه" خيارٌ استراتيجي لمعالجة المعضلات، ولكنه ليس بالضرورة طريقاً مضموناً لحل التحديات والتناقضات البينية بصورة تلقائية أو مؤكدة. بل إن المسار يتطلب التغلب على التحديات الداخلية والعوائق التي تمنع اللجوء إلى تبنّي "دبلوماسية المياه" كمفهوم وكآلية، لحل الخلافات بشأن المياه العابرة للحدود. تنبع التحديات الداخلية من طبيعة المشهد السياسي الداخلي السائد، والقوى الفاعلة فيه، ومواقفها المتناقضة أحياناً، في مقاربة القضايا الكبرى، ولا تنتهي بالتحديات الإقليمية المرتبطة بالديناميات السياسية والأمنية، وترتيبات التوازن الإقليمي اقتصادياً وعسكرياً. فالمسار المائي المتعلق بالمياه المشتركة والعابرة للحدود غير منفصل عن مسار الأحداث التي تواجه المنطقة والمشكلات الأخرى العابرة للحدود كذلك، كالأمن والاقتصاد والإرهاب والحروب. وفي الواقع لا ينبغي للمسار المائي ان يكون منفصلاً عن شبكة العلاقات والمصالح الأخرى التي ترتبط بها دول المنبع والمصب، مع فارق هو ضرورة الحرص على إبقائه مساراً "بارداً" مقارنة بسخونة بعض المسارات الثنائية المتعلقة بالأمن او بمكافحة الإرهاب أو أي تطورات سياسية قد تكون مثيرة للخلافات في المواقف إزائها. إن "دبلوماسية المياه" ليست خياراً سهلاً لصناعة الإنجازات في ظل اوضاع معقدة. بل هي، مثل أي عمل شائك، قابلة للنجاح إذا توفرت شروط النجاح وحسن النوايا لدى جميع الأطراف. ولا شك في أن هذا الأمر ينطبق على دولة المصب أكثر من دول المنبع، لأنها في موقع الخاسر الأكبر من اشتداد المنافسة على الموارد المائية المشتركة، بسبب الموقع الجغرافي، والعراق نموذج لذلك. ولا شك في أن العراق، مثل الدول المجاورة الأخرى، بحاجة إلى الحكمة والقدرات الدبلوماسية القادرة على منع الانزلاق نحو الصراع والكراهية بسبب المياه المشتركة، لتحويل المياه الى عامل محفّز للتعاون وبناء السلم والاستقرار.

إن السعي إلى ترسيخ مفهوم "دبلوماسية المياه" كمقاربة ساعية إلى الارتقاء النوعي بمعالجة تحديات المياه العابرة للحدود هو خيارٌ حكيم وواجب وطني، يهدف للحد من التنافسية المثيرة للقلق وعدم الاستقرار، وباتجاه تعزيز الفهم المشترك لمضار أو منافع استغلال المياه بهذه الطريقة أو تلك لتحقيق تنمية الموارد المائية واستخداماتها بصورة مستدامة.

يفترض، بالطبع، أن تكون وزارة الخارجية العراقية مؤهلة تأهيلاً كاملاً للقيام بهذا الدور الذي هو في صلب وظائفها السيادية. فلدى الوزارة قسم خاص يسمى "قسم المياه والحدود". ومن سوء الحظ، أو سوء الإدارة، ان هذا القسم المختص تنقّل في الوزارة بين الدائرة القانونية ودائرة الدول المجاورة، ويبدو أنه استقرّ مؤخراً في الدائرة القانونية دون مسّوغ عملي، باعتقادي. أدى ذلك إلى حصول بعض الاختلافات بين الدائرتين حول الأمر، وقد ساهم ذلك في ضعف تناول هذا الموضوع الخطير من قبل وزارة الخارجية عموماً. فمعروف بأن نَقْل القسم من دائرة إلى أخرى، لا يعني نقل المعرفة المتراكمة والأفراد بل نقل الملفات الورقية إلى مجموعة أخرى من الموظفين في دائرة أخرى. ومعروف أيضاً أن موظفي الخارجية ينقلون بين مدة وأخرى من المركز إلى البعثات الدبلوماسية في الخارج، ومنهم أعضاء ذلك القسم أو أي قسم مختص آخر، فتتشتت المعرفة ويتلاشى الموقف الواضح. ومن مؤشرات التشتت والفوضى في هذا الملف هو إنشاء أحد وكلاء الوزارة في عام 2019 قسماً خاصاً للمياه في مكتبه أيضاً دون أي مبررات معقولة، فتشعب الأمر أكثر، مما زاد في غموض الموقف الوطني العراقي، بل وانعدامه، بشأن المياه.

أما الأمر المثير في هذا فهو الدور الذي تلعبه وزارة الموارد المائية خارجياً. فهذه الوزارة العريقة مسؤولة عن إدارة الملف المائي داخلياً، وكل ما يتعلق بالجوانب الفنية لإدارة المياه الخام، من تخزين وتوزيعات ومنشآت واستصلاح وما شاكل. لكن الفوضى والعشوائية والتحاصص، حوّل الملف المائي إلى مساحة للتنافس مع وزارة الخارجية. تزامن التنافس بين الوزارتين مع تراجع اهتمام الخارجية بالملف، فبرز دور خارجي مبالغٌ فيه لوزارة الموارد المائية. وبما أن الأخيرة هي وزارة فنية تفتقر، بحكم الاختصاص، إلى مهارات التفاوض، وتنعدم لديها قدرات الربط الاستراتيجي للملفات البينية الشائكة مع الجوار الجغرافي، بأبعادها السياسية والأمنية والاقتصادية وغيرها، فقد صار الملف المائي الخارجي عبئاً عليها، وليس "نعمة" في الصلاحيات والامتيازات والأدوار. تسبب الأمر أيضاً بسوء التفاهم بين وزارة الخارجية ووزارة الموارد المائية في الكثير من مفاصل الموضوع. وفي أقصى درجات النجاح على المستوى الفني هو استمرار زيارات الوفود العراقية إلى تركيا التي تبحث عموماً بالتعاون الفني وزيادة الإطلاقات وما شاكل ذلك من قضايا ذات طابع تشغيلي وموسمي وليس إستراتيجياً. ولا شك في أن الزيارة الأخيرة قبل أيام لوفد عالي المستوى برئاسة السيد فؤاد حسين وزير الخارجية وعضوية السيد وزير الموارد المائية هي خطوة هامة باتجاه تفعيل دور الخارجية في تحريك الملف المائي مع الجوار.

أما مع الطرف الإيراني فكانت الزيارات نادرة بسبب تعقيدات العلاقة مع إيران تاريخياً، وانعدام الاستجابة من قبل الحكومات الإيرانية للتعاطي مع الملف. هذا فضلاً عن "عقدة" اتفاقية الجزائر 1975 بين العراق وإيران بكل تعقيداتها، وكثافة النفوذ الإيراني في العراق، وخاصة على المستويات العليا في الحكومات العراقية المتعاقبة بعد عام 2003، والذي جعل القادة العراقيين يتجنبون، في غالب الأحيان، المواجهة الدبلوماسية الصريحة مع السلطات الإيرانية في هذا الميدان الحيوي. وهنا فالعراق بحاجة إلى مقاربة مختلفة تماماً تستند إلى أرضية وطنية صلبة تضمن أمرين أساسيين وهما: حماية المصلحة الوطنية وسيادة العراق وحقوقه المائية دون انتقاص، وكذلك الحفاظ على العلاقة المتميزة بين البلدين مهما كانت شائكة ومثقلة بأحداث فاجعة ومواجهات وأحزان.

-يتبع-

السومري الأخير؛ قراءة في سلالة انقرضت ولم تمت بعد!

إسماعيل نوري الربيعي

يبدو أن بعض العراقيين، في لحظات الغضب أو الفخر أو الضياع الهوياتي، يتحوّلون فجأة إلى أحفاد جلجامش، وأبناء أور، وورثة الخط المسماري. يخرج أحدهم على الناس كاشفاً عن «أصوله السومرية» وكأنه عاد لتوّه من تنقيب أثري في جيناته! يصافحك بثقة متحفية ويقول لك: «نحن السومريين أصل الحضارة!»، وكأنه يتحدث بضمير الجمع عن ملوك الطين الذين رحلوا منذ أكثر من أربعة آلاف عام. هذه الظاهرة، التي تتكاثر في مواقع التواصل كما تتكاثر الأساطير في كتب الميثولوجيا، ليست مجرد طرفة عابرة، بل هي انعكاس عميق لأزمة هوية مزمنة في العراق الحديث: بلد يعيش فوق تربة تفيض بالآثار، وتحت سماء تفيض بالانقسامات. فحين لا يجد العراقي أرضًا ثابتة يقف عليها في حاضره، يستدعي الماضي ليكون سنده الرمزي. غير أن المفارقة أن هذا الماضي نفسه لم يعد موجوداً إلا في المتاحف، وفي النقوش الطينية التي تحتاج إلى عالم آثار لفهمها، لا إلى «حفيد» فيسبوكي يصرّ على أنه من نسل إنكيدو.

السومرية كهوية بديلة عن الواقع

في علم الاجتماع الثقافي، هناك ما يُسمّى بـ "الهوية التعويضية"، وهي تلك التي يُنشئها الأفراد حين يشعرون بأن هوياتهم الراهنة غير مشرفة أو مضطربة. العراقي الذي تعب من الانتماءات الطائفية والسياسية الممزقة، يجد في السومرية مهربًا فخمًا، فهو لا يعود شيعياً، ولا سنياً، ولا عربياً، ولا كردياً، بل يصبح "سومرياً خالصاً"، أي من سلالة ما قبل الصراع نفسه! إنها قفزة تاريخية إلى الوراء تتيح له أن يتحرر من الواقع دون أن يغادره تماماً. لكن، لو افترضنا جدلاً أن هذا الادعاء يحمل شيئاً من الصحة، فالسؤال العلمي البسيط هو: أين كانت هذه السلالة طوال الأربعة آلاف سنة الماضية؟ كيف عبرت المجازر، والغزوات، والمغول، والعثمانيين، والإنكليز، والبعث، والاحتلال الأمريكي، لتصل إلينا سالمة تمشي على الأرض وتكتب على تويتر؟ هل انتقلت الجينات السومرية عبر الفرات على زورق من القار، حاملةً معها ألواح الطين في حقيبة سفر وراثية؟ العلم الحديث، بكل بروده القاسي، يذكّرنا بأن السومريين كانوا جماعة لغوية – ثقافية، لا عرقاً نقياً يمكن توريثه. اندمجوا لاحقاً مع الأكديين والبابليين، وتلاشت لغتهم كما تلاشت لغات كثيرة. لا أحد في العالم اليوم يتحدث السومرية، إلا بعض المتاحف حين تفتح فمها لتشرح النقوش للسياح. ومع ذلك، تجد بيننا من يكتب على حسابه الشخصي: "أنا سومري، أفتخر بأصولي المسمارية»!

جينات على هيئة تمثال

في مقهى شعبي في الناصرية، قد تجلس إلى شخص يرتدي دشداشة عادية ويشرب الشاي الثقيل، لكنه يهمس لك بفخر؛ "جدّي من أهل أور". تسأله: "يعني من الناصرية؟" فيقول: "لا، من أور الأصلية، من أيام لوكال زاكيزي!"، وكأن الرجل يحتفظ بسجل عائليٍ يمتد حتى ما قبل الطوفان. المفارقة أن هذا الجد المزعوم لم يترك لا صورة ولا وصية، ومع ذلك يعيش حفيده الحديث على ذكراه الأسطورية، كما يعيش بعض الأوروبيين على نسب روماني متخيَّل. الأمر لا يخلو من كوميديا أكاديمية أيضاً. فقد ظهرت في السنوات الأخيرة دراسات "هوياتية" كتبها هواة، تحاول إثبات أن العراقيين اليوم يحملون الجينات السومرية في دمهم! وتُستَعمل عبارات مثل "التحليل الجيني الجزيئي" بطريقة تثير الرغبة في البكاء والضحك معاً، إذ يختلط العلم بالحنين كما يختلط الطين بالماء في بلاد الرافدين. هؤلاء لا يميّزون بين الثقافة والوراثة: فأن تكون من بلاد السومريين شيء، وأن تكون سومرياً شيء آخر تماماً، كما أن السكن في باريس لا يجعلك فرنسياً من سلالة فولتير.

جلجامش في المول التجاري

لعل أجمل المشاهد الساخرة في هذه الظاهرة، هي تلك التي تحدث في الفضاء الافتراضي. ترى أحد "الأحفاد السومريين" ينشر صوراً لتماثيل الآلهة القديمة، ثم يكتب تحتها: "هكذا كان أجدادنا يعبدون الحكمة قبل أن يعرف العالم الأديان"! وبعد دقائق، تجده ينشر إعلاناً لمنتج تجميلي جديد كتب عليه "منتج سومري 100%" كأن جلجامش قد استبدل بحثه عن الخلود بعرض تخفيضات في أحد المولات. لقد تحوّلت السومرية في بعض الأوساط إلى "ماركة" ثقافية تُستعمل للزينة، أكثر منها فكرة تاريخية. حتى بعض النشطاء يرفعون شعار "نحن سومريون قبل أن نكون عراقيين"، وكأن الانتماء الحديث وصمة، والانتماء الطيني وسام شرف.

هذه المفارقة تجعل من الهوية السومرية مجرد ديكور سياسي أو نفسي، يُعلّق على جدار الواقع المتداعي لإخفاء الشقوق. في التحليل الثقافي، هذا النوع من الارتداد إلى الماضي السحيق يُسمّى "الحنين الأنثروبولوجي"، وهو حنين لا إلى زمنٍ عشته، بل إلى زمنٍ تتخيله كما تريد. إنه شكل من أشكال الأسطرة الذاتية؛ تحويل النفس إلى أسطورة لتتفادى مواجهة الواقع. فبدلاً من أن يسأل الفرد: "ما دوري في بناء الحاضر؟"، يسأل بفخر بدائي؛ "من كان جدّي في الألف الثالث قبل الميلاد؟". والنتيجة أن الماضي يصبح جثة مُحنطة نحملها معنا في كل مناسبة. نُخرجها عند اللزوم ونقول: "انظروا! هذا أنا قبل آلاف السنين!"، بينما الواقع الحديث يئن من الانقسامات والفساد وسوء الإدارة. أليس من الغريب أن نبحث عن هوية في مقبرة، بينما المستقبل ينتظر منا أن نبني له بيتاً؟

العراق بوصفه متحفاً يعيش فيه الناس

في هذا السياق، تبدو الدولة العراقية كأنها متحفٌ كبير يعيش فيه الناس بين الآثار، لا كمواطنين، بل كأمناء متحفٍ منسيين. كل واحد يريد أن يكون تمثالاً قديماً يلمّعه الغبار الوطني. وهذه النزعة، في جوهرها، انعكاس لغياب سردية وطنية حديثة. فحين تفشل الدولة في إنتاج هوية جامعة، يلجأ المواطن إلى هوية أقدم من الدولة نفسها. والنتيجة: عراق يتكلم بلغة القرن الحادي والعشرين، لكنه يحلم بألواح طينية من الألف الثالث قبل الميلاد. من وجهة نظر علمية بحتة، لا وجود لما يُسمّى "السلالة السومرية النقية".

فالحضارات القديمة لم تكن كيانات مغلقة بيولوجياً، بل تفاعلت وذابت في بعضها البعض. السومريون أنفسهم لم يأتوا من العدم، بل اندمجوا لاحقاً مع الأكديين والكلدانيين والآشوريين، تماماً كما تذوب الحروف في نص طويل لا يمكن فصل كلماته الأولى عن الأخيرة. من هنا، فإن ادعاء النقاء السومري يشبه محاولة استخراج نغمة واحدة من سيمفونية عمرها خمسة آلاف عام. ولأن السخرية هي الوجه البشري للعلم حين يواجه الجهل المتأنق، فإن الباحث الحقيقي لا يسعه إلا أن يبتسم بمرارة أمام هذه الموجة من "السومرية الشعبية". فالعلماء يقضون أعمارهم في تحليل النصوص الطينية لفهم كيف كان السومريون يفكرون، بينما أحفادهم المفترضون يقضون أوقاتهم في نشر صور تماثيلهم على إنستغرام!

الماضي كأفيون للهوية

قال ماركس إن الدين أفيون الشعوب، لكن يمكن القول في حالتنا إن "الماضي أفيون الهوية". فحين تفقد الشعوب ثقتها بالحاضر، تبدأ بتخدير نفسها بالزمن القديم. والمفارقة أن هذا التخدير يخلق نوعاً من الغرور الحضاري الفارغ، إذ يصبح المرء فخوراً بما لم يفعله، ومعتزاً بما لا يعرفه. إن اعتناق السومرية المعاصرة لا يختلف كثيراً عن ارتداء زيٍّ تاريخي في حفلة تنكرية وطنية؛ لحظة هروب جماعي من الواقع باسم المجد المفقود. لنكن منصفين، ليس في الانتماء إلى الماضي ما يعيب، بل العيب في تحويل الماضي إلى بديل عن الحاضر. فالعراقي الذي يفخر بسومريته يمكن أن يستثمر هذا الفخر في قراءة تراث بلاده بوعي نقدي، لا في ادعاء نسب أسطوري. فالقيمة الحقيقية للحضارة السومرية ليست في دمها "إن وُجد" بل في فكرها، في قدرتها على تنظيم المدن وابتكار الكتابة وتأسيس القانون. هذه هي الوراثة التي تستحق أن نحملها، لا جيناتٍ من الطين، بل وعياً من الحكمة.

إن حفيد جلجامش الحقيقي ليس من يحمل لقبه، بل من يواصل بحثه عن الخلود الفكري، عن المعنى في عالم مضطرب. وربما كان الخلود اليومَ هو القدرة على إنتاج معرفة جديدة، لا على تكرار أسطورة قديمة. فالسومرية الحقيقية ليست انتماءً بيولوجياً، بل تمرينٌ حضاري على أن تكون إنساناً يبتكر لا إنساناً يتغنّى بالاندثار. إن من يدّعي اليوم أنه من "أصول سومرية" يسيء من حيث لا يدري إلى السومريين أنفسهم، لأن أولئك العظماء لو عادوا اليوم لدهشوا من أحفادهم الافتراضيين الذين يرفعون صورهم دون أن يقرأوا حرفاً من ألواحهم. ربما كانوا سيقولون لهم: "أيها الأحفاد، لا نريد منكم أن تشبهونا، بل أن تواصلونا". فالحضارة لا تُورث بالدم، بل تُورث بالفعل، والذين يحاولون إحياء السومرية في زمن الإسمنت والخرسانة، يشبهون من يحاول نفخ الروح في تمثال حجر. ذلك أن الحضارة، يا سادة، لا تعيش في الأنساب، بل في الأفعال. والسومري الأخير، إن وُجد، لن يكون من يصرخ على الملأ: "أنا سومري!"، بل من يكتب، ويبني، ويزرع، ويترك وراءه أثراً يستحق أن يُنقش في طين المستقبل.

في الذكرى المئوية لميلاد ميكانيكا الكم:

احتفال علماء الفيزياء بالعام الدولي لـ"يالكم" يمثل قرنًا من التطورات العلمية

إميلي كونوفر
ترجمة: رمزي ناري

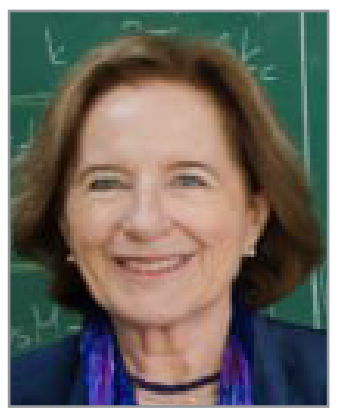

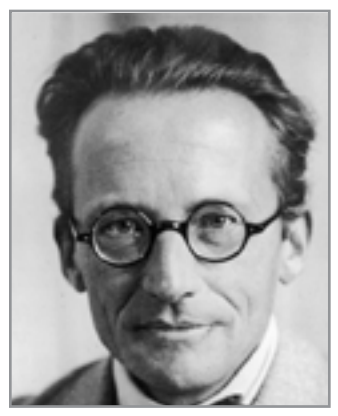

منذ مئة عام، دخلت الفيزياء عالم الكم.1 للاحتفال بذلك، يُقيم الفيزيائيون احتفالًا عالميًا يستمر طوال العام.
في عام 1925، بدأت ميكانيكا الكم،2 النظرية العلمية التي تشرح القواعد البديهية للفيزياء على المقاييس الصغيرة جدًا، تتبلور في أذهان الفيزيائيين. بدءًا من ذلك العام، وضعت سلسلة من الأوراق البحثية الكبيرة إطارًا لهذه النظرية. منذ ذلك الحين، تغلغلت فيزياء الكم في مجموعة واسعة من التخصصات العلمية، شارحةً الجدول الدوري، وحياة وموت النجوم، وغيرها، ومكنت الوصول إلى تقنيات مثل الليزر والهاتف الذكي.
تكريمًا لذلك القرن من التقدم، احتفل الفيزيائيون بهذه السنة (2025) باعتبارها «السنة الدولية لعلوم وتكنولوجيا الكم» كما حددتها الأمم المتحدة. انطلقت الاحتفالات في الرابع من شهر شباط (فبراير) الماضي بحفل افتتاحي في باريس، وتستمر على مدار العام مع المؤتمرات العلمية، والمحاضرات العامة، وغيرها، بما فيها مهرجان الكم (QuantumFest))، وهو حدثٌ أقيم في آذار (مارس) الماضي ضمن فعاليات القمة العالمية للفيزياء التابعة للجمعية الأمريكية للفيزياء في أناهايم، كاليفورنيا، ويشمل أنشطة علمية وعروضًا توضيحية.
منذ عام 1900 تقريبًا، بدأت مجموعة متنوعة من التجارب والتطورات النظرية تكشف عن أجزاء وقطع من عالم الكم المحيّر. ثم، نشرت ورقة بحثية في عام 1925 للفيزيائي الألماني يرينر هايزنبرغ (Werner Heisen-berg)، تلتها أوراق بحثية من آخرين بمن فيهم الفيزيائي النمساوي إروين شرودنغر (Erwin Schrödinger)، التي حوّلت القطع المبعثرة من الأدلة إلى صورة متكاملة.
تقول الفيزيائية النظرية آنا ماريا سيتو (Ana Maria Cetto) من المعهد الوطني للفيزياء التابع للجامعة الوطنية المستقلة في المكسيك: "لا نزال نستخدم تلك المعادلات التي تم نشرها في عام 1925 و1926، وقد أدت إلى كم هائل من النتائج النظرية والتجريبية، والتطبيقات التكنولوجية". أصبحت الثورة الكمومية التي تلت ذلك أساسًا لمعظم الفيزياء الحديثة.
في تلك السنوات الحاسمة، كما تقول الفيزيائية الكمومية سميثا بيشفيشوارا (Smitha Vishvesh-wara) من جامعة إلينوي في أوربانا – شامبين، "ترسّخت أسس طريقة جديدة تمامًا للنظر إلى الطبيعة".

المبادئ الأساسية لميكانيكا الكم

وفقًا لتلك الرؤية الجديدة للطبيعة، تمتص المادة الطاقة في حزم صغيرة منفصلة، تُسمى الكمّات (Quanta). والغريب في الأمر أن الأجسام التي تبدو غير مترابطة يمكن أن تتشابك، حيث ترتبط خصائصها برابط غير ملموس. ينص مبدأ عدم اليقين (Uncertainty Principle) لهايزنبرغ،3 الذي صاغه في عام 1927، على استحالة تحديد كل من موقع وزخم جسم بدقة في نفس الوقت. وقد تم توضيح حالة عدم اليقين الكمومية الغريبة المعروفة بالتراكب (Superposition)، بشكل مشهور في عام 1935 من خلال تجربة قطة شرودنغر (Schrödinger's Cat)،4 وهي حكاية علمية توضح كيف يمكن لقط افتراضي أن يكون ميتًا وحيًا في آن واحد. على مدار القرن الماضي، تغلغلت هذه الغرائب ليس فقط في العلم، بل في العقل الشعبي على حد سواء.
في احتفالية «السنة الدولية لعلوم وتكنولوجيا الكم»، تحدثت مجلة «أخبار العلوم» (Science News) مع العالمتين "سيتو" و "فيشفيشوارا"، المشاركتين في احتفالية هذا العام. وهذه مقتطفات من الحوار :

أخبار العلوم: ما أهمية فيزياء الكم اليوم؟

سيتو: في هذه المئة عام، أصبحت فيزياء الكم أحد المجالات الرئيسية – إن لم تكن المجال الأهم – في الفيزياء المعاصرة. من الصعب العثور على مجال في الفيزياء أو مسألة فيزيائية لا تلعب فيها ميكانيكا الكم دورًا، خاصة الآن ونحن نعمل مع أنظمة أصغر فأصغر في الحجم، أو أسرع فأسرع من حيث الزمن. لأن هذه هي الأماكن التي تظهر فيها الظواهر الكمومية حقا.

أخبار العلوم: ما هي التطبيقات التكنولوجية؟

فيشفيشوارا: تكنولوجيا أشباه الموصلات، والتصوير بالرنين المغناطيسي (MRI)، والحوسبة الكمومية، والليزر – كل هذه التقنيات تأتي من فهم فيزياء الكم. من الضروري أن يكون لديك فهم للذرات والعناصر والمركبات على المستوى الكمي حتى تتمكن من إنشاء الدوائر الأساسية التي تدخل في هاتفك الذكي.

أخبار العلوم: ما هي أهداف السنة الدولية لعلوم وتكنولوجيا الكم؟

فيشفيشوارا: أحد الأهداف هو زيادة الوعي حول عجائب علوم الكم وتأثيرها على حياتنا اليومية. هناك أكثر من 60 دولة تدعم هذه الاحتفالية، لذلك، فهو احتفال عالمي بحق. بالإضافة إلى رفع مستوى الوعي العام وجمع المجتمعات المختلفة. أعتقد أن الهدف هو جمع الناس من جميع أنحاء العالم ومن مختلف مناحي الحياة بطريقة لم أشهدها في حياتي.

أخبار العلوم: تشتهر فيزياء الكم بغموضها، أليس كذلك؟

فيشفيشوارا: هي غامضة بالتأكيد. أعتقد أن هذا جزء من سحرها، فنحن جميعًا نحب الألغاز. بالفعل، في الثقافة الشعبية أصبح مصطلح «الكم» مثيرًا للغاية، حيث نجد شخصية «آنت- مان» (Ant-Man) في أفلام "عالم مارفل" [Marvel Character] يدخل إلى "عالم الكم".5

أخبار العلوم: ما هي بعض الأسئلة العالقة في فيزياء الكم؟

سيتو: مازلنا نفتقر إلى بعض العناصر التي يمكن أن تعطينا الصورة الكاملة. ما هو السبب الفيزيائي للتشابك؟ ما هو السبب الفيزيائي لعدم التحديد المُعبّر عنه في مبدأ هايزنبرغ (عدم اليقين)؟ ليس الأمر أنه لا يمكن فهمه، لأنه ليس سحرًا، بل هو فيزياء. علينا فقط العمل على ذلك.

إميلي كونوفر Emily Conover انضمت إميلي كونوفر، وهي كاتبة بيزياء بارزة، إلى مجلة Science-News عام 2016. وهي حاصلة على درجه الدكتوراه في الفيزياء من جامعة شيكاغو،

الموضوع المترجم من موقع مجلة ScienceNews

(Endnotes)

1 فيزياء الكم: هي ذاتها ميكانيكا الكم، وتستخدم لوصف الظواهر التي لا يمكن تفسيرها بواسطة الفيزياء التقليدية. (المترجم).

2 ميكانيكا الكم: هي الفرع من الفيزياء الذي يدرس سلوك الجسيمات الدقيقة جدًا مثل الإلكترونات والفوتونات. يعتمد هذا الفرع على مفاهيم غير بديهية مثل التراكيب (superposition) والترابط الكمي (en-tanglement) . (المترجم).

3 يسمى أيضًا مبدأ الشك لهايزنبرغ، وهو مبدأ ينص على أنه لا يمكن تحديد موقع وزخم الجسيم بدقة مطلقة في الوقت نفسه. يخلق هذا المبدأ حدودًا في قياس الخصائص الفيزيائية للجسيمات في عالم الكم.

موسيقى الاحد

275 عام على وفاة ڤايس

ثائر صالح

في بلاط دريسدن سنة 1718 عند الملك أغسطس القوي ليقضي باقي حياته فيها، وبحلول العام 1744 كان ڤايس يحصل على أعلى أجر بين كل الموسيقيين في البلاط. أصبح صديقاً لإبن باخ، ڤلهلم فريدمان الذي عمل معه في دريسدن، وزار لايبسج في 1739 ليلتقي بباخ الأب. وقد حصلت مبارزة شهيرة بين الإثنين في الارتجال، ڤايس على اللوت وباخ على الهاربسيكورد، في أصعب شكلين موسيقيين هما الفنتازيا التي تعبر من الأشكال الموسيقية القريبة إلى الارتجال، والفوكا وهي أحد أكثر الأشكال الموسيقية المقيدة تعقيدا. ولربما التقى العملاقان في مناسبات اخرى، فالاحترام والإعجاب كان متبادلاً بينهما. وقد قام باخ بإعادة توزيع أحد أعمال ڤايس سوناتا اللوت رقم 47 ليجعل منها سوناتا للكمان واللوت (BWV 1025). يعتقد أنه ألف قرابة ألف عمل كلها لأداة اللوت، بقي لنا منها حوالي 850 جلها ما أسماه سوناتا منفردة للوت، وهي تختلف عن السوناتا التي ظهرت لاحقاً في الفترة الكلاسيكية. فهي تسمية تعادل ما نسميه اليوم متتابعة، التي كانت تسمى كذلك افتتاحية وهي عبارة عن سلسلة من الرقصات المعروفة في عصر الباروك وأكثرها فرنسية الأصل. ألف كذلك أعمال للحجرة للأوركسترا مثل كنشرتات اللوت، لم يصلنا منها سوى جزء اللوت دون جزء الأوركسترا. وقد جرت محاولات لإعادة بناء هذه الكونشرتات وقدمت على يد عازفي لوت متحمسين لأعمال هذا الموسيقار الكبير. كانت الفرقة الموسيقية في بلاط دريسدن واحدة من أشهر الفرق في أوروبا ضمت أفضل الموسيقيين من إيطاليا وبوهيميا والولايات الألمانية، على الأخص نذكر فرانشسكو ڤراچيني ويوهان دافيد هاينشن المؤلف العظيم الذي توفي مبكرا وجورج پيسندل عازف الكمان الشهير ويوهان آدولف هاسه (أغزر مؤلف أوبرا إيطالية) وآخرين. وقد تميزت موسيقى بلاط دريسدن بحيوية الإيقاع وجرأة الهارموني والاستعمال المميز للأدوات النحاسية والخشبيات ضمن الأوركسترا.

يعتبر الكثير من المهتمين بتاريخ الموسيقى الألماني سيلڤيوس ليوپولد ڤايس أشهر وأمهر عازف ومؤلف لوت (العود الأوروبي) وأغزرهم انتاجاً على الإطلاق. ولد ڤايس في 12 تشرين أول 1687 في مدينة قرب برسلاو (ڤروسواڤ في بولندا اليوم) وتوفي في مدينة دريسدن في 16 تشرين الأول 1750، بذلك يكون مجايلاً لباخ الكبير فهو أصغر بعامين وتوفي الاثنان بفارق ثلاثة أشهر، ويقارنه الكثيرون بباخ نفسه، منهم الباحث يوهان نيكولاوس فوركل ناشر أول وأشهر سيرة حياة لباخ (1802) وكان صديقاً لأبناء باخ.
تعلم ڤايس العزف على اللوت في طفولته على يد أبيه الذي برع على اللوت هو الآخر، ثم عمل في بلاط برسلاو وهو في العشرين من عمره، ذهب بعدها إلى روما في 1708 برفقة الأمير البولندي سوبيسكي، وربما تعرف هناك على سكارلاتي (الأب والإبن). عاد إلى الولايات الألمانية في 1714 بعد وفاة الأمير، وعمل في كاسل ثم في دوسلدورف قبل أن يحصل على عمل

بمشاركة عدد من الشعراء

اختتام مهرجان "جواهريون للشباب" بنسخته السادسة

متابعة المدى

بحضور عدد غفير من الشعراء الشباب، إختتمت يوم الجمعة الماضية، فعاليات مهرجان "جواهريون للشباب" بنسخته السادسة، دورة الروائي أحمد خلف. والذي أستمر ثلاثة أيام، بإلقاء عدد من القصائد لشعراء عراقيين شباب، وكلمات بالمناسبة.
وكانت قاعة قرطبة في فندق المنصور ببغداد قد شهدت، إفتتاح المهرجان برعاية السيد رئيس الوزراء محمد شياع السوداني، والذي يأتي مترافقاً مع تكريم الفائزين بمسابقة الأدباء الشباب التي أعلن عن نتائجها سابقاً.
وجاء حفل افتتاح المهرجان الذي أقامه الاتحاد العام للأدباء والكتّاب في العراق بالتعاون مع وزارة الثقافة والسياحة والآثار ومنظمة نخيل عراقي الثقافية، وبحضور عدد من الشخصيات السياسية والثقافية والأدبية من عموم محافظات العراق، متضمناً فقرات متعددة، إستهلت بعرض فيلم وثائقي بعنوان حلم أبيض جسّد تاريخ المهرجان في دوراته السابقة.
تلت ذلك كلمة رئاسة وزراء العراق ألقاها المستشار الثقافي لرئيس الوزراء ورئيس الاتحاد الشاعر الدكتور عارف الساعدي، أكد فيها أن هذا المهرجان الذي تحول من بذرة صغيرة بدأناها قبل عشرة أعوام للشباب الذين اكتهلوا الآن، وحين فاض المهرجان محبة اتسع ليحتضن أشقائه العرب وهم يلتئمون في بغداد وتحت خيمة شاعر العرب الأكبر الجواهري.
أما كلمة وزارة الثقافة العراقية التي ألقاها وكيل الوزارة قاسم السوداني، فقد تناولت تلاقح الأجيال وخطوة الاتحاد في مدّ الجسور بين الشباب والرواد، معتبرة أن هذا المهرجان يفي بالعرفان لأحمد خلف ومن سبقه من رواد الكلمة الحرة في العراق، وهو جرعة إنعاش وثراء ثقافي دأب عليه الاتحاد مراراً وتكراراً.
فيما ألقى الأمين العام لاتحاد أدباء العراق الشاعر عمر السراي كلمة الاتحاد، جاء فيها: نحن إذ نلتقي في مهرجان ومسابقة للشباب إنما نلتقي لنؤكد مُداد ما كُتب بما سيُكتب، ونقف بين تجارب راسخة تنهل من تجارب قديمة، فالشباب هم المنبع الذي طالما زودنا بالحياة، وهم الثورة التي لا تعرف الأفول، والجرأة والطمأنينة الفطرية للأشياء.
ثم قرأ الشاعر أجود مجبل مجموعة من قصائده، أعقبتها فقرة تكريم لجان حقول المسابقات والفائزين، وقراءات للشعراء الفائزين في حقل الشعر. كما شهدت الفعالية في يومها الأول فقرة فنية قدمتها فرقة شولكي، التي أدّت مجموعة من الأغاني، وسط تفاعل الحضور.
وشهد اليوم الثاني من فعاليات المهرجان إعلان نتائج مسابقة الأدباء الشباب، وأشار مدير الجلسة الشاعر علي رياض تايه، إلى أهمية استمرار هذه المسابقة لما تمثله من دعم حقيقي للطاقات الأدبية الشابة في العراق والوطن العربي.
أعقب ذلك عرض الفيلم الوثائقي القصير (الحلم العظيم) الذي تناول سيرة أيقونة الدورة السادسة القاص والروائي الراحل أحمد خلف، مستعرضاً محطات من حياته الإبداعية ومسيرته الأدبية الغنية.
كما شهدت الجلسة مشاركة عدد من الشعراء الشباب، وهم (أحمد ماجد جميل ويوسف أحمد مظهر ومحمد حسن السامرائي وأحمد عادل محمد وأحمد عبد الغني، وعلي خالد محمود العيثان وحسن سامي العبدالله وحسين فالح حسن وعلي عماد المطاريحي وراكان سعيد الببواتي وكرار لامع مالك ومنتظر غني عودة وصادق حبيب عبود الهاشمي وسامر سعيد سلطان).
وقدمت لجنة التحكيم المكوّنة من الشعراء منذر عبد الحر ومحمد البريكي ومضر الآلوسي والناقدة د. ناهضة عبد الستار، جملة من الملاحظات النقدية حول قصائد المشاركين من حيث اللغة والحضور والتأثير وتماسك النصوص وانسجامها الإيقاعي ومدى التزامها بالبنية الشعرية الحديثة أو الكلاسيكية وتتناسب مع موضوع القصيدة وروحها.
واختتمت الجلسة بتكريم الشعراء المشاركين من قبل رئيس المجمع العلمي العراقي د. محمد آل ياسين، تقديراً لمساهماتهم في إغناء المشهد الشعري العراقي المعاصر

قناديل

▪ لطفية الدليمي

الزمن لا يتسارع.. المعضلةُ فينا

أظنّكم جميعاً مررتُمْ بهذه التجربة المثيرة والمخيفة معاً. ترى تأريخ اليوم فتدركُ أنّ عشرة شهور تقريباً مضت من هذه السنة 2025، ولم يتبقَ منها سوى القليل الذي سيمرّ مثل رصاصة. ستنتهي السنة عمّا قريب. تتساءل: ما الذي فعلتُه خلالها؟ تنتابُك مخاوف عميقة بأنك لم تعُدْ تمسك بلجامِ الزمن الذي صار يتبدّدُ كالبخار في الهواء. الزمن ليس عنصراً محايداً أو رقماً بمستطاعنا تهميشُه أو غضّ الطرف عنه. هو مرتبط عضوياً بأعمارنا، ورؤيتنا لأنفسنا وما صنعناه بحياتنا وما أنجزناه في سنوات. الزمن يتقدّم على المكان، وهو العنصر الأساسي (بمعنى الأوّل) في كلّ نظرية فيزيائية حقيقية، كما أنه العنصر المرجعي الأوّل في كل خبرتنا الحياتية وتقديرنا لأنفسنا وما صنعناه بحياة مُنحت لنا كجائزة كونية، وعلينا عدمُ التفريط بها أو التعامل معها بخفّة النزقين وعبَث الطائشين.
يتشارك الزمن خصيصَتَيْ الجوهرية والوَهْم. هو بمقدار جوهريته الأساسية فهو وهم خالص. ليس مهمّاً أن يكون وهماً نفسياً أو ذهنياً. يبقى وهماً في كلّ الأحوال. لن أستعين بالمثال السائد عن آينشتاين وتعبيره عن النسبية بسرعة مرور الزمن عندما نعيش أوقاتاً طيبة، وبثقل هذا الزمن ذاته عندما نعيش أوقاتاً تعيسة. الأمرُ أكبر من هذا المثال القياسي البديهي. لنفكّرْ مثلاً عندما كنّا صغاراً في المدرسة: كان يوم الجمعة يبدو سريعاً لأنه متخمٌ ببهجة التحلل من الإلتزامات المدرسية الثقيلة، ثم مع بدء السبت يعود الزمن لإيقاعه المتثاقل؛ لكننا عندما نتذكّرُ الآن أيام الجمعة في تلك السنوات البعيدة تبدو لنا وكأنّها سنة كاملة بالقياس مع أيام الجمعة الحالية. أما العطلة الصيفية أيامذاك فكانت أقرب لعَقد من السنوات بالمقارنة مع عطل الصيف الحاضرة. وهل بقيت عطلة صيفية حقيقية هذه الأيام؟ صارت أيامنا الحاضرة نسخة مكرورة حتى باتت مصداقاً حياً لقول الشاعر (تشابَهَ يوماه علينا فأشكلا ..... ولا نحنُ ندري أيُّ يَوْمَيْه أفضلُ).
المعضلة هذه لها جذورها العميقة في علم النفس الإدراكي والعلوم العصبية، وبخاصة في شأن ميكانيكية عمل الذاكرة والروتين، أي بعبارة دقيقة: كيف يعمل الدماغ البشري في معالجة المعلومات وتخزين الذكريات؟ الأمر الجوهري يختصُّ بتأثير الإدراك في أحاسسنا بالزمن من حيث كثافة الإدراك وجدّة عناصره. منذ عقودٍ بعيدة تأكّد علماء النفس من أنّ إحساسنا بفترة زمنية معينة عند تذكّرها لاحقاً يعتمد بشكل كبير على كمية وتنوّع المعلومات الجديدة التي سجّلها الدماغ خلال تلك الفترة: بالنسبة للطفل، العالَم كله هو مكان جديد. كلّ يوم يحمل تجارب غير مسبوقة: أول يوم في المدرسة، أول ركوب دراجة، التعرف على وجه جديد، تعلّمُ كلمة جديدة،،،. يتطلبُ الدماغ كمية هائلة من الطاقة لمعالجة وتشفير هذه الأحداث كذكريات تفصيلية ومستقلة. هذه الكثافة العالية في التشفير تخلق ما يسمى «ذاكرة كثيفة»، وعندما نتذكرها تبدو الفترة الزمنية التي استغرقتها أطول بكثير بالمقارنة مع أزمان لم نفعل فيها شيئاً. ثمّ تأتي مرحلة البلوغ والروتين المصاحب لها. مع التقدم في السن تصبح الحياة أكثر روتينية: العمل اليومي، المهام المنزلية، الطرق المعتادة. على المستوى العصبي يواجه الدماغ كمية أقل من التجارب الجديدة التي تتطلب تشفيراً مكثفاً، وبدلاً من تسجيل كلّ يوم كحدث فريد يبدأ الدماغ في تجميع الأيام المتشابهة في «ملف ذاكرة» واحد وغير مفصّل. هذا النقص في الذكريات البارزة والمميزة يقلل من كثافة الذاكرة، وبالتالي، عند التفكير في العام الماضي المليء بالروتين نشعر أنه مرّ بسرعة البرق. لنختصر القول: كلما كانت حياتنا (ذاكرتنا) مشحونة بذكريات نوعية خلقت انعطافات مميزة في حياتنا كان شعورنا بالزمن أكثر امتلاء وكثافة. الحياة الخاوية الروتينية تخلق ذاكرة يصبح فيها الزمن وكأنه عنصر مشاعي مجاني لا نشعر به.
ثمّة عنصر آخر في ميكانيكية التعامل مع الزمن. إنّه الإنتباه. يلعب الإنتباه دوراً حاسماً في إدراك الزمن. عندما نركّزُ على مهمة ممتعة ومحفزة، يقلّ انتباهنا لمرور الزمن . يحصل أمرٌ معاكس تماماً عندما نشعر بالملل أو ننتظر، حينها نصبح واعين بكل ثانية تمرُّ ببطء مؤلم. مع التقدّم في العمر يزداد عدد المهام الروتينية التي يمكن إنجازها «تلقائياً» دون تركيز كامل من جانبنا؛ ممّا يقلل من وعينا اللحظي بالزمن. في المقابل يزداد الإنشغال بالحياة ومتطلباتها (العمل، الأسرة، المسؤوليات)؛ مما يشتّت الإنتباه بعيداً عن مراقبة «عدّاد الزمن الداخلي»، وهذا يساهم في الشعور بمرور الزمن دون ملاحظته.
هناك أيضاً تفسير رياضياتي لمعضلة إدراكنا للزمن. هذا التفسير هو الأكثر بساطة وإقناعاً. جوهر هذا التفسير أنّ الإنسان يُدرك مدة العام الواحد مقارنة بإجمالي المدة التي عاشها حتى تلك اللحظة، وكلما زادت الفترة الزمنية التي عشتها قلّت القيمة النسبية لأي وحدة زمنية جديدة؛ مما يقلل من أهميتها الإدراكية في عقلك. هاكم مثالاً: يمثل العام الواحد خُمْسَ حياة طفل بعمر الخامسة؛ في حين تتضاءل قيمته النسبية في الأعمار المتقدّمة.
بالإضافة إلى العوامل النفسية، تشير بعض الأبحاث إلى وجود تغييرات بيولوجية في الدماغ قد تؤثر على نظامنا الداخلي لتوقيت الزمن. يحصل في العادة تباطؤ في معالجة البيانات الحسية. يرى بحّاثة كثيرون أنّ إحساسَنا بالزمن ينبع من السرعة التي يتمُّ بها معالجة الصور الذهنية. مع التقدم في العمر تتدهور الشبكات العصبية الدماغية ويتضرر المسار الذي ينقل الصور الحسية؛ مما يؤدي إلى تباطؤ في معالجة هذه الصور. ستكون النتيجة المتوقّعة هي التالية: يحتاجُ دماغ الشخص المسن "وقتاً" أطول من الوقت الذي يجتاجه الطفل للمعالجة البصرية للمشهد الواحد الذي يريانه، وهذا بالضبط ما يجعل المتقدّمين بالأعمار يشعرون بأنّ الوقت الخارجي يمرّ أسرع من عدّاداتهم الزمنية الذاتية التي تسمّى في الأدبيات السائدة (الساعة البيولوجية).
لنغادر الآن النظريات العصبية والإدراكية الخاصة بظاهرة تسارع الزمن مع تقدّم العمر؛ إذ يمكن للراغب في الإستزادة منها أن يقرأ بشأنها في كتب مرجعية عديدة. السؤال الأهم: هل يمكن إبطاءُ الإحساس بالزمن؟ هل يمكننا تخفيف هذه الظاهرة التي تصيبنا بإكتئاب مَرَضي عندما نشعر أنّ الزمن يتسلّل من أيدينا كخيط دخان في الهواء؟ نعم يمكن ذلك. الإحساسُ بتسارع الزمن مع التقدم في العمر ليس قدراً محسوماً؛ بل هو ظاهرة تعتمد في المقام الأول على نوعية التجارب المكتسبة، وطبيعة الحياة التي عشناها. إذا كان السبب الرئيسي لهذا التسارع هو الروتين ونقص الذكريات الجديدة فإنّ العلاج يكمن في إحداث تغيير جذري في نمط الحياة. كلمة السرّ تكمنُ في اكتساب تجارب جديدة باستمرار: ممارسة هوايات جديدة، السفر إلى أماكن لم تُزَرْ من قبل، التسجيل في دورات تعليمية (وما أكثرها اليوم على الشبكة العالمية، وبالمجان!!)، أو تعلم مهارة جديدة تماماً. هذه الأنشطة ترغمُ الدماغ على العمل بجهد لتشفير معلومات غير مألوفة؛ مما يخلق ذكريات كثيفة تجعل الفترة الزمنية تبدو أطول عند تذكرها. نحن بعملنا هذا نخلق مثابات مرجعية تكثّف احساسنا بالزمن وتنفي عنه صفة العنصر المشاعي الروتيني رخيص الثمن. حتى التغييرات البسيطة –مثل تغيير المسار اليومي للعمل أو تناول الطعام في أماكن مختلفة– يمكن أن تساعد في «إيقاظ» الدماغ من حالة التلقائية السلبية الكسولة. ثمّ هناك التأمل والوعي اللحظي: التركيز على اللحظة الحالية ومحاولة إدراك كل التفاصيل الحسّية المحيطة يمكن أن يقوي ارتباطنا بـ«الآن» ويقلّل من الشعور بأنّ الحياة تنساب منّا دون وعي، مثل لصّ يتسلّل في ليل. الحياة تضيع وتصبح خسارة مؤكّدة وعذاباً مؤبّداً عندما نتغافل عن الحاضر ونغرق في استذكار مرارة الماضي أو التحسّب القاتل لقلق المستقبل.
لا تجعلْ حياتك ملفاً لذاكرة مهملة في دماغك. افتح ملفات جديدة. لا تجعل حياتك رهينة مأسورة بماض ومستقبل. عش الحاضر واستزد في ثراء خبراتك بكلّ الأشكال الممكنة. حينها فقط لن تأسى على زمنك (عمرك) الذي يتبدّد كخيط دخان تحسبُ نفسك عاجزاً عن اللحاق به.

ثمّة عنصر آخر في ميكانيكية التعامل مع الزمن. إنّه الإنتباه. يلعب الانتباه دوراً حاسماً في إدراك الزمن. عندما نركّزُ على مهمة ممتعة ومحفزة، يقلّ انتباهنا لمرور الزمن . يحصل أمرٌ معاكس تماماً عندما نشعر بالملل أو ننتظر، حينها نصبح واعين بكل ثانية تمرُّ ببطء مؤلم.

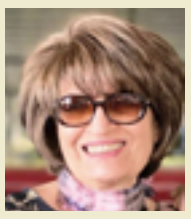

Editor-in-Chief
Fakhri Karim
General Political daily
19 October 2025
www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net
"22عاماً من التعبير الحر والمسؤولية الوطنية"

الطقس

بغداد/ C° 36 - C° 17 | الموصل/ C° 32 -C° 14 | أربيل/ C° 31 - C° 14
البصرة/ C° 38 - C° 16 | الرمادي/ C° 33 -C° 17 | النجف/ C° 35 -C° 21

اقــرأ

إذا كانت الترجمة خيانة

صدر حديثا عن دار المدى كتاب "إذا كانت الترجمة خيانة" تأليف غريغوري راباسا ترجمة سيزار كيبو.. والكتاب كما يصفه مؤلفه "متعة خالصة عن فن الترجمة" ورحلة شيقة في عالم المترجمين المجهول يطالعنا فيها غريغوري راباسا على خفايا تجربته الشخصية في نقل المعنى والشعور والقصد والعرض، والرسالة الأصلية في السياق المحدد الذي تظهر فيه والسبل التي ابتكرها لمواجهة تحديات ترجمة اعمال عدد من عمالقة ادب امريكا اللاتينية الى الانكليزية ومنهم غابريل غارسيا ماركيز، وخوليو كورتاثار، وماريو بارغاس يوسا، وجورجي امادو واستورياس.

بيت المدى يسلط الضوء على الاصلاحات المصرفية بحضور نخبة من الاقتصاديين

ضمن جلساته الاسبوعية اقام بيت المدى للثقافة والفنون التابع لمؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون بشارع المتنبي، الندوة الاقتصادية الموسومة "الإصلاحات المصرفية: مرحلة الحلول"، شارك فيها الاساتذة مستشار رئيس الوزراء للشؤون المالية مظهر محمد صالح، ومستشار رابطة المصارف الخاصة العراقية سمير النصيري، والخبير الاقتصادي مصطفى اكرم حنتوش، والمتحدث باسم البنك المركزي علاء الفهد، تناولت الندوة أبرز محاور الإصلاح المصرفي في العراق، وناقشت الحلول المقترحة بمشاركة نخبة من الخبراء والمهتمين بالشأن الاقتصادي ادار الجلسة: الاعلامي المتخصص بالشؤون الاقتصادية احمد عبد ربه.

□ متابعة المدى

شكر مقدم الندوة أحمد عبد ربه مؤسسة المدى، ورحب بالحضور من الضيوف والمختصين، ورواد بيت المدى الثقافي في شارع المتنبي.

وقال: أن أي حدث مالي أو شأن يتعلق بالمصارف نجد الكثيرين ينتظرون تصريحا من الدكتور مظهر صالح ليشرح ويحلل الحدث .. في العامين الأخيرين شهدنا عملية (ابادة) القطاع المصرفي، من خلال فرض العقوبات فقد نال ما يقرب من 40 مصرفا، وكان البعض يحمّل البنك المركزي ذلك، بتخليه عن دوره في هذا المجال، فيما يرى البعض الاخر أن المصارف كانت تعمل بشكل خاطئ، واضاف مقدم الندوة مشيرا الى د. مظهر: نريد منكم إلقاء الضوء على هذه الحالة، فأجاب صالح قائلا: سأتناول موضوعا موازيا لما تم طرحه، يعتمد تشريح وتحليل القطاع المصرفي قبل أن أجيب على الاسئلة الموجهة من قبل المقدم، وتسائل: ما هي طبيعة النظام المصرفي؟ وما هو دوره في الاقتصاد؟ وما هي المشتركات والمفترقات بين هذا الجهاز والاقتصاد بشكل عام؟ وأشار الى ان هناك ما يسمى بالعمق المصرفي يهتم بالقروض والى الناتج المحلي بالعالم، وهناك معايير كثيرة ولكنه الاقرب لنا، فالعراق يحتل 13% من الناتج المحلي، بينما المتوسط العالمي يزيد عن 50%، واضاف أننا لا زلنا بالنقطة الدنيا للعمق المصرفي، على الرغم ان هذه الـ 13% أتت من البنك المركزي لدعم الاقراض، والنقطة الثانية مدى مشاركة الجهاز المصرفي في الناتج الحلي الأجمالي، فالنفط موازنة 60%، وبالموازنة 90%، وبالتدفقات الخارجية بين 90 الى 95%، مساهمته لا تتعدى 109%

وقال انه والحال هذه، ماذا يعمل هذا القطاع المصرفي؟، القطاع المصرفي الذي ينطوي تحت عنوانه أكثر من 80 مصرفا، وأشار الى ان هناك انقسام في هذا الجهاز بين المصارف الأهلية والمصارف الحكومية، فالمصارف الأهلية تتمتع ب 78% من راس المال، لكن مشاركتها بالسوق المصرفية 10-15%، لكن المصارف الحكومية التي رؤوس اموالها أقل من 20% نراها تستحوذ على 85% من نشاطات الجهاز المصرفي وموجوداته، واشار الى التناقض بين الكفتين، حيث نلاحظ الهيمنة للمصارف الحكوميةو، ليس بينهما علاقة، هناك طلاق كامل بينهما، ويرى أن المصارف الاهلية تُشبه حالتها وكأنها مصارف في نهاية الحكم الفيكتوري في بريطانيا، فهي تعتمد على رؤوس اموالها وليس على الودائع، إذ ليس لها ودائع، بينما المصارف الحكومية بالعكس لا تعتمد على رؤوس الأموال، لكن عملياتها الائتمانية تعتمد على الودائع أو السيولة السيادية.

بهذه الحالة أصبحت هناك أزمة ثقة بين الجمهور والمصارف. وفي سؤال موجه الى المستشار في رابطة المصارف د. سمير النصيري، حول خطة الاصلاحات المصرفية قال: أن إصلاح القطاع المصرفي كفيل ببناء اقتصاد سليم، وهذا يعني أن الاصلاح الشامل والجذري لا يتحقق إلا بإصلاح القطاع المصرفي ولذلك جاء المنهاج الحكومي، المحور 12 ليؤكد هذا الموضوع، وجاءت استعدادات البنك المركزي في السنوات 23، 24، 25 بوضع الركائز السياسية للتحضير لهذا الإصلاح، وأشار اننا لو رجعنا - وهذه رؤيته الخاصة قبل كل شيء - الى الاصلاح أو آلية الإصلاح نسأل كيف تتم؟ وهل تتوافق مع مشروع الإصلاح، ويجب أن نركز على موضوعة الإصلاح في وضعنا الحالي، لأنه موضوع ندوتنا، فالبنك المركزي منذ 2016 أصدر إستراجيته الأولى، وستراجيته الثانية التي أنتهت بـ 2023، وجميعها تبحث بالاصلاح لكنه لم يتحقق، والسبب كما أشار د. مظهر هذا التوسع بمنح الرخص للصيرفات الاسلامية بعد صدور قانونها 43 لسنة 2015.. والذي ينص بشروطه بتوفر 100 مليار ليصبح مصرف، حتى وصلت الى 31 مصرفا إسلاميا، ولدينا 27 مصرف تجاري، 17 فرع أجنبي، 3 مكاتب، و8 مصارف حكومية.. إذن لدينا 83 مصرفا يعتمد على اقتصاد ريعي هش. ويرى أنه من الأهداف الأساسية لبرنامج الاصلاح الحالي هو تحقيق زيادة متراكمة في الناتج المحلي الاجمالي المتراكمة، تصل الى 300 مليار دولار في السنوات المقبلة.

وفي سؤال لمقدم الجلسة الزميل أحمد عبد ربه عن رأيه بأخبار مصارف ستغادر العقوبات المفروضة عليها، اجاب المتحدث باسم البنك المركزي علاء الفهد قائلا: الاصلاح الذي يسعى اليه البنك المركزي الحالي، هو أول إصلاح مع شركات متخصصة، فشركة أوليفر وايمن، شركة رائدة في مجال تقديم الاستشارات والاصلاحات، ولها حضور في أكثر من ثمانين دولة، وأضاف كان من ضمن خطة الدخول الى مرحلة الاصلاح مع شركة وايمن أن توضع معايير لخروج المصارف من العقوبات، وتندمج في العملية المصرفية وكان هذا واحد من الاساسيات من دخول المصارف وتعاقد البنك المركزي مع وايمن، تكون هذه المعيارية لتكون اداة تفاوضيه من أجل رفع العقوبات عن هذه المصارف، وتداخل المقدم بسؤال عن التوقيت لذلك، اجاب السيد فهد قائلا: كان من ضمن الخطوات أنه بمجرد التوقيع، خاصة أن بعض المصارف غيرت واقعها وبدأت تسلك الطريق الصحيح.

وفي سؤال لمقدم الجلسة للدكتور مصطفى حنتوش، الخبير المالي والمصرفي، حول سبل مغادرة هذه المصارف المعاقبة من العقوبات، أجاب: انها المرة الأولى التي أرى فيها مؤسسة ثقافية وإعلامية تتبنى الخوض في المشاكل المصرفية، وهو سبق للمدى أن تفتخر به، وعلى المدى اليومين اتصل بي الكثير حول ذلك، فشكرا للمدى، واضاف: قبل الخوض في التعثرات في المصارف المحلية كانت هناك نصائح لهذه المصارف تخص طريقة عملها، واشار الى ان الوضع الان أصبح كالتالي ، انه لدينا اكثر من ثمانين مصرفا ورأس مالها ممتاز، هذا الإستثمار في أي قطاع مهم، هناك 15 مليار دولار موجودة في السوق، يمكن ان تحقق لك قطاعات إقتصادية، وممكن ان يعمل هذا الرأس مال على تطوير جوانب كثيرة، واشار الى أن وجود نظام مصرفي مهم جدا، يعني دخول 10 أو 15 مليار مهم جدا، لكن تفاجأنا بعد 2022 بفرض عقوبات على بعض المصارف. واضاف أن لدى الأمريكان مؤسسة الاوباك، لمراقبة الأصول، فتتم مراقبة أعمال غسيل الاموال او المتاجرة بالمخدرات، فهم لا يترددون في تقييدهم، واشار الى انه من 41 مصرفا كان هناك مصرفين تم تقييدهم، نشروا على الاوباك، بينما 39 لم تنشر.

العمود الثامن

▪ علي حسين

التاريخ على طريقة خالد الملا

تحت عنوان "العرب كاولية والايرانيين علماء" خرج علينا الشيخ خالد الملا من على احدى الفضائيات ليخبرنا ان سبب تراجعنا كبلدان عربية ومنها العراق طبعا الذي يتقاضى فيه الشيخ خالد الملا راتبا مليونيا وامتيازات، ان بلداننا لا تهتم بالعلم وانما تركض وراء "الكاولية"، طبعا من حق الشيخ خالد الملا ان يتمتع بامتيازات التصريحات التي تنال من قيمة كل ما هو عربي، ولكن ليس من حقه ان يتحول الى مؤرخ ويشرح لنا ان تاريخ العرب مخجل عكس تاريخ بلاد إيران. سيقول البعض يارجل مالك تقلب بدفاتر بعض الشيوخ، ولا تريد أن تلاحق المثير من أخبار "المستشارة" زينب عكلة التي قررت عشيرتها ان تنفذ " دكة " عشائرية ضد وزارة الخارجية في حال لم تعتذر الوزارة وتعيد " المناشف " الى السيدة المستشارة وتعينها سفيرة للعراق في "جمهورية إسطنبول".

اعرف جيداً أن البعض من الأعزاء يجدون في حديثي عمّا يجري في بلدان العالم نوعاً من البطر لا يهم المواطن المشغول باجتماعات الكتل السياسية التي دائما ما تطالبنا بـ "رص الصفوف"، والعناية "باللحمة الوطنية"، ولكن اسمحوا للعبد الفقير أن يناقش الشيخ خالد الملا الذي استكثر على العرب ان يكون لديهم المتنبي وأبي تمام والكندي وابن طفيل وابن رشد واحمد زويل ونجيب محفوظ وعمر ياغي الذي حصد نوبل 2025 وعلي الوردي، وبعيدا عن التصنيفات فلا يمكن لعاقل ان ينكر قيمة الحضارة الايرانية وابرز علمائها، إلا ان ما فات على الشيخ خالد الملا ان فلاسفة ايران وكبار علمائها احتضنتهم الحضارة العربية وصقلتهم وعاشوا في بغداد والكوفة وسامراء والبصرة.

دعونا نترك حديث الشيهخ خالد الملا عن العلم والعلماء واسمحوا لي ان اساله وهو يقول للمقدم البرنامج ان الخطاب الديني عجز خلال العشرين عام الماضية، واقول له: اين انت من كل هذا؟ لماذا لم نسمع لك يوما خطبة تندد فيها بالفساد المستشري في مؤسسات الدولة، ربما سنجد له حديثا هنا او هناك يحذر من الفساد ن لكن الرجل لم يخرج علينا يوما يدين ما يجري من نهب لأموال الدولة.

للاسف ان البعض من رجل دين، يحمل الجنسية العراقية، ويتقاضى اموالا من العراق، لكنه مستعد ان يشتم العراق ليل نهار من اجل مصالحه الشخصية.. كيف سمح الشيخ لنفسه ان يختصر تاريخ امة كاملة بعبارة "الكاولية" ثم اضاف لها "الجالغي" اشارة الى العراقيين.

نعم أيها السادة أصبح شتم العراق هواية، والسبب نتحمله جميعاً، لأننا بعد أيام سننسى ما قاله الشيخ خالد الملا، ونتذكر فقط مقولات ابراهيم الجعفري.

جينيفر أنيستون تستعد لتحقيق حلمها بالوقوف على مسرح برودواي

بعد أكثر من ثلاثة عقود من النجاح على الشاشات الصغيرة والكبيرة، أعلنت النجمة العالمية جينيفر أنيستون عن استعدادها لخوض تحد جديد طالما حلمت به وهو الوقوف على خشبة مسرح برودواي لأول مرة في مسيرتها. أنيستون، البالغة من العمر 56 عامًا، تحدثت في حوارها مع مجلة Harper's Bazaar عن شغفها بالمسرح منذ الطفولة، لكنها اعترفت أيضًا بخوفها من التجربة قائلة: "لم أقدم عملاً مسرحيًا من قبل لأن الأمر يرعبني، لكنه الشيء الوحيد الذي لم أجربه بعد.. إلى جانب إصدار ألبوم موسيقي، وهو ما أستبعده"، وأضافت: "نشأت في نيويورك وأحببت الذهاب إلى المسرح دائمًا، لذلك أعتقد أنه سيكون أمرًا ممتعًا جدًا". هذا الحلم ليس جديدًا على أنيستون، ففي عام 2007 كانت على وشك خوض تجربة غنائية تمثيلية في فيلم موسيقي، إلا أن أنيستون خضعت لتدريبات صوتية مكثفة تحضيرًا للدور، ما زاد من شغفها بفكرة الأداء الحي أمام الجمهور. اليوم، تؤكد أنيستون أنها أكثر استعدادًا من أي وقت مضى: "أرغب بشدة في تقديم عرض على مسرح برودواي، لكن الأمر يتطلب إيجاد الوقت المناسب والنص الذي يستحق، أشعر أنني يجب أن أعيش تلك التجربة ولو مرة واحدة".

رحيل أكبر معمرة عراقية عن 124 عامًا

ودعت مدينة كركوك العراقية الحاجة نايلة السوادي، أكبر معمرة بالبلاد، والتي رحلت عن عمر ناهز 124 عامًا، وفقًا لما أعلنته دائرة الطب العدلي في مستشفى "أزادي التعليمي". وقال مصدر في دائرة صحة كركوك إن "دائرة الطب العدلي بالمستشفى استقبلت جثمان امرأة مسنّة، وبعد إجراءات التعرّف على الهوية تبيّن أنها الحاجة نايلة السوادي، المولودة عام 1901".

وأضاف في تصريحات أن "السوادي كانت تُعرف في منطقتها بصحتها الجيدة رغم تقدّمها في السن، كما كانت محط احترام وتقدير من الأهالي الذين اعتادوا زيارتها وسماع رواياتها عن فترات زمنية قديمة من تاريخ كركوك". وأشار المصدر إلى أن "وفاتها طبيعية وجاءت بعد تدهور مفاجئ في وضعها الصحي خلال اليومين الماضيين"، مؤكدًا أن "ذويها تسلموا جثمانها لإجراء مراسم الدفن في مقبرة العائلة بمدينة كركوك".

رحيل أسطورة الفيزياء .. العالم الصيني تشن نينغ يانغ

ذكرت وكالة أنباء الصين الجديدة (شينخوا)، أمس السبت، أن تشن نينغ يانغ، أحد أشهر علماء الفيزياء في العالم والحائز على جائزة نوبل، توفي عن عمر يناهز 103 أعوام في بكين بعد معاناته من المرض.

وُلد يانغ في مدينة خفي في إقليم آنهوي بشرق الصين عام 1922، ونال جائزة نوبل للفيزياء مناصفة مع تسونغ داو لي عام 1957. وكان أيضا عضوا في الأكاديمية الصينية للعلوم وأستاذا في جامعة تسينغهوا المرموقة.

درس يانغ للحصول على درجة الدكتوراه في جامعة شيكاغو في الأربعينيات، وكان أول عالم صيني يزور الصين عندما بدأت الولايات المتحدة والصين العلاقات الدبلوماسية في السبعينيات.

ومنذ عام 1999، بدأ يانغ يلقي محاضرات في جامعة تسينغهوا، حيث أمضى أيضا 8 سنوات من طفولته عندما كان والده أستاذا في تسينغهوا. واتشح موقع الجامعة باللون الداكن، السبت، حدادا على رحيله.

ونقلت تسينغهوا عن يانغ قوله: "لقد كانت حياتي عبارة عن دائرة، حيث بدأت من نقطة ما وسافرت في طريق طويل وعدت في النهاية إلى المكان الذي جئت منه".